جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد والكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا

إعداد

د/ أسماء محمد محروس حسن

مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية ـ جامعة المنيا

تاريخ استلام البحث : ١٨ سبتمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٤م

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد والكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا، حيث تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى الطلاب في بعض مهارات الحوار الناقد والكتابة الإقناعية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات والأدبيات التربوية، ونتائج الاختبار الاستكشافي لبعض مهارات الكتابة الإقناعية الذي تم تطبيقه على عينة من الطلاب، بالإضافة إلى ملاحظة الباحثة للطلاب أثناء إدارة حوار عن بعض القضايا فتبين تعصب بعض الطلاب لوجهة نظره وعدم قبولهم وجهة النظر الأخرى، كما أن بعض الطلاب المشاركين في الحوار يعانون من ضعف واضح في تمكنهم من إدارة الحوار بشكل جيد، وتمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة لمهارات الحوار الناقد، واختبار مهارات الكتابة الإقناعية، ومادة المعالجة التجريبية تمثلت في إعداد البرنامج القائم على المدخل التفاوضي، وتم تصنيفه إلى: أوراق عمل للطالب، ودليل المعلم، وتكونت عينة البحث من(٣٨) طالب وطالبة، وتم تطبيق أدوات البحث على الطلاب تطبيقًا قبليًا، ثم درس الطلاب البرنامج، ثم تم تطبيق أدوات القياس تطبيقًا بعديًا.

وقد توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلى:

١–فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الحوار الناقد حيث يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد ككل وبعض مهاراته الفرعية لصالح القياس البعدي ".

٢– فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية حيث يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: المدخل التفاوضي ــ الحوار الناقد ــ الكتابة الإقناعية .

A Program on Religion and Contemporary Issues Based on the Negotiation Approach to Develop Some Critical Dialogue and Persuasive Writing Skills for Second-Year Students, Basic Education at Arabic Department, Faculty of Education, Minia University

Prepared by:

Dr. Asmaa Muhammad Mahrous Hassan

Lecturer at the Department of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language

Faculty of Education - Minya University

Abstract:

The current research aimed to identify the effectiveness of a program on religion and contemporary issues based on the negotiation approach to develop some critical dialogue and persuasive writing skills for second-year students, Basic Education at Arabic Department, Faculty of Education, Minia University. The research problem was identified as the weakness among students in some critical dialogue and persuasive writing skills, which was confirmed by some studies and educational literature, as well as the results of an exploratory test of persuasive writing skills conducted on a sample of students. Additionally, the researcher observed the students while administering a dialogue on certain issues and noticed that some students were biased toward their own points of view and did not accept other perspectives. Furthermore, some students participating in the dialogue showed clear weakness in their ability to manage the dialogue effectively. The research instruments included an observation checklist for critical dialogue skills, a test for persuasive writing skills, and the experimental treatment material, which was represented by the preparation of the program based on the negotiation approach. This program was classified into student worksheets and the university professor's guide. The research sample consisted of 38 male and female students. The research instruments were applied to the students as a pre-test, then the students studied the program, and the measurement instruments were applied as a post-test.

The current research has concluded the following results:

1. The effectiveness of the program based on the negotiation approach in developing some critical dialogue skills, as there was a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of students in the pre- and post-tests of the critical dialogue skills test as a whole and some of its sub-skills, in favor of the post-test.
2. The effectiveness of the program based on the negotiation approach in developing some persuasive writing skills, as there was a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of students in the pre-and post-tests of the persuasive writing skills test as a whole and its sub-skills, in favor of the post-test.

Keywords: Negotiation Approach — Critical Dialogue — Persuasive Writing

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة في جميع المجالات، فبعد أن كانت سرعة المعدلات التي يتم فيها التغيير تتزايد تدريجيًا إلا أنها أخذت شكلًا جديدًا تمثل في تراكم المعلومات والقضايا، مما جعل صورة الحياة تتغير بمعدلات سريعة، هذا التغير الذي تجاوز الحد الأقصى لمعدلات القدرة الإنسانية على التكيف مع الواقع الجديد، فقد أدت الرغبة في استحداث ما لم يكن معروفًا إلى ظهور بعض القضايا الجدلية على الساحة تتناقلها الآراء بين الصحة والخطأ، وبين الرفض والقبول، من هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة أن تؤدي التربية دورًا مهمًا في مجال التفاعل مع القضايا المعاصرة والأحداث الجارية، فيجب أن تقوم المؤسسات التربوية بدور فاعل في تمكين متعلميهم من أساليب التفاعل الأمثل مع مثل هذه القضايا وتلك الأحداث؛ لأن التفاعل مع القضايا المعاصرة والأحداث الجارية يربط الطالب بواقع حياته ويبعث الحياة والحركة لديه، فالطالب إذ لم يتفاعل مع كل جديد سيبقى على حاله دون تجديد.

ويقصد بالقضايا المعاصرة: كل التغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع المحلي أو العالمي، ولها تأثير على حياة المتعلمين ونشاطاتهم المختلفة، وقد تكون وقعت بالأمس أو منذ عهد قريب ولكنها تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب.

ويتم التفاعل مع القضايا المعاصرة والأحداث الجارية من خلال استخدام اللغة، فهي وسيلة الإنسان للاتصال بغيره، فهذا الاتصال عبارة عن عملية نقل المعاني بين المرسل والمستقبل، فعندما يتصل الإنسان بغيره يكون متحدثًا، أو مستمعًا، أو كاتبًا، أو قارئًا.

وتتبوأ مهارة الحوار أهمية كبرى في تحقيق التواصل اللغوي والتعبير عن الرأي والإقناع، حيث يؤكد(حسن سيد، ٢٠٠٢، ص ٢٤٤) [١] أنه من الضروري تنمية مهارة التحدث في المراحل التعليمية عامة والمرحلة الجامعية على وجه الخصوص، فتعليم تلك المهارة يستهدف تعويد ألسنة الطلاب على استخدام اللغة العربية الصحيحة، وتعليمهم كيفية التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم بأسلوب لغوي واضح، وتعليمهم الحرية في الفكر بعيدًا عن التبعية العمياء، بالإضافة إلى تعليمهم كيفية وصف الأحداث والظواهر والإقناع وسرد الحجج والبراهين، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الجماعية.

(١) التوثيق المتبع في متن البحث ذكر الاسم الأول والثاني للمؤلف ثم سنة النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات.

وأصبح الحوار لغة العالم الراقي ووسيلة الإنسانية إلى حل التناقضات والقضايا الجدلية، فهو يعني إعمال العقل فيما يعرض على المجتمع من موضوعات وقضايا، وإذا كان من المستحيل التطابق والتوافق بين بني الإنسان حول موضوع ما أو قضية ما، فإن هذه الحقيقة أدعى إلى أن تقر بيننا صيغة الحوار وتجعل منه نظامًا اجتماعيًا ونظامًا تربويًا في آن واحد بمعنى ضرورة التحول به إلى مجال التربية والتعليم؛ حيث يحتاج الأفراد إلى التنشئة التي تنمي لديهم قيم وآداب ومهارات الحوار.(فخرية محمد، ٢٠١٠، ص ٢٨١)

ويعد تنمية مهارات الحوار الناقد من أهم الأهداف التربوية المعاصرة التي يجب أن تسعى الأنظمة التربوية لتحقيقها من خلال تزويد المتعلمين بالمهارات العقلية التي تمكنهم من تحليل المعلومات التي تصل إليهم، ويتحاور فيها المتعلمون ليتخذوا القرار المناسب حولها، فالمرء في الوقت الحالي يواجه تحديات عدة، ويكتشف معلومات جديدة، وتُطرح عليه أفكار متنوعة، فلم يعد الأمر يكتفي بالاعتماد على الحوار فقط، بل يجب أن يكون كل فرد له عقلية ناقدة، ومنهج في الحياة. (أماني محمد، ٢٠١٩، ص ٢٩٥) فتنمية مهارات الحوار الناقد أصبحت ضرورة ملحة على كل الأنظمة التربوية؛ لتأهيل المتعلمين لإدارة حوار ناقد بعيدًا عن التعصب والتشدد، لذا كان من الضروري الدمج بين مهارات الحوار ومهارات التفكير الناقد؛ لإنتاج مهارات الحوار الناقد الذي يتميز بالمنهجية، مما يجعل المتعلم لا يتسرع في الحكم على موضوع الحوار بل يفسر ويحلل ويستنتج ويقوّم ويظهر نواحي القوة والضعف في موضوع الحوار، فالحوار يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات التفكير الناقد؛ لما يتطلبه كلاهما من فهم وتقويم واستنتاج وترتيب أفكار، بالإضافة إلى أنهما يكسبان المتعلم الفكر العقلاني المنطقي مما يجعل المتعلم لا يقبل الأحكام والآراء المتسرعة بل يتدرب على الاستنتاج المنطقي وعدم القفز إلى النتائج.

وتكمن أهمية تنمية مهارات الحوار الناقد لدى الطالب المعلم، في أنها تكسبه التحدث بلغة سليمة وواضحة، مع دعم حديثه بالأدلة والشواهد التي تؤكد وجهة نظره، بالإضافة إلى قدرته على الاستنتاج والتحليل والتصنيف والتقويم، فالحوار الناقد لا يمكن الاستغناء عنه؛ فهو عملية تعتمد على التفاعل والتعاطف وتقبل الآخر، فالمجتمع المتقدم هو القادر على إقامة حوار بناء يحترم وجهة نظر الآخرين ويراعي خصوصياتهم، ويبتعد عما هو من شأنه أن يسبب الخلاف والصدام.

ونظرًا لأهمية مهارات الحوار فقد اهتمت عدة دراسات بتنميتها لدى المتعلمين، منها دراسة فخرية محمد(٢٠١٠) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة، ودراسة أسامة كمال الدين(٢٠١٢) وهدفت إلى تحديد مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية، ودراسة أماني محمد(٢٠١٩) والتي صممت برنامجًا تدريبيًا قائمًا

على المدخل الدرامي وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحوار الناقد وآدابه، ودراسة فلك ربيع(٢٠١٩) والتي صممت إستراتيجية تدريسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية، ودراسة علاء أحمد(٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية قائمة على الدمج بين التدفق الذهني والانغماس اللغوي في تنمية مهارات الاسترسال في التحدث وغزارة الكتابة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية.

وإذا كان الطلاب في حاجة ماسة إلى تنمية مهارات الحوار الناقد لديهم، فإن حاجتهم إلى الكتابة الإقناعية أصبح أمرًا ضروريًا أيضًا؛ حتى يتمكنوا من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات التي يطرحها الطرف الآخر، فالطالب في حاجة ماسة إلى أن يقدم أسبابًا وأسانيد يقنع بها الآخرين بوجهة نظره؛ حتى يستطيع أن يدعم وجهة نظره بالحجج والأدلة التي تؤكدها؛ وذلك لإزالة الغموض لدى القارئ وجعله مقتنعًا وعلى يقين داخلي بصدق الكلام الذي عرضه الكاتب.

وتعد الكتابة أحد فنون اللغة الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها؛ فهي المصب الذي تصب فيه باقي مهارات اللغة وفنونها وفروعها، فهي تطبيق لما يتعلمه الفرد من قواعد نحوية وإملائية، وأدب وبلاغة وقراءة، فيتعلم الفرد كل ذلك؛ بهدف التعبير السليم عن أفكاره وآرائه.(محمد رجب، ٢٠٠٣، ص٥٠)

وتعد الكتابة ضرورة اجتماعية ووسيلة من وسائل الاتصال يعبر الإنسان من خلالها عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وآرائه، وتزداد أهميتها في عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي جعل من العالم قرية صغيرة، فهي مفتاح العلم والمعرفة، وأداة التعلم التي تساعد الطلاب على النجاح الأكاديمي في كافة المراحل الدراسية، كما أنها وسيلة لإشباع حاجاتهم وتنمية قدراتهم العقلية ومهاراتهم اللغوية. (سلوى حسن، ٢٠١٥، ص ٧٥–٧٦)

وتصنف الكتابة من حيث أغراضها إلى ثلاثة أنواع : النوع الأول: الكتابة التعبيرية، وهي تدور حول مشاعر الكاتب وخبراته، وانطباعاته وشخصيته، حيث ينحصر هدف الكاتب في هذا النوع من الكتابة في التعبير عن نفسه وما يدور بداخله للآخرين، والنوع الثاني: الكتابة التفسيرية، ويهدف الكاتب من خلالها إلى تقديم وجهة نظره أو تفسيره للأشياء، رأيًا كان أو اتجاهًا أو ملاحظة، أو اقتراحًا، فهذا النوع لا يركز على القارئ من حيث اتجاهاته، أو آرائه، وإنما يهتم بالموضوع الذي يكتب فيه بالدرجة الأولى، والنوع الثالث: الكتابة الإقناعية، وينصب فيها الاهتمام على القراء، وخصائصهم، وما لديهم من معلومات أو أفكار أو اتجاهات أو آراء، ولا يهدف الكاتب إلى تزويدهم بالمعلومات فحسب، وإنما يسعى

إلى تحفيزهم نحو تغيير آرائهم، أو اتجاهاتهم؛ لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالي في إحدى المسائل أو القضايا الجدلية.(علي عبد السميع، ووجيه المرسي، ٢٠١٣، ص ٢٩)

يتضح من خلال عرض أنواع الكتابة أن الكتابة الإقناعية نوع مهم من أنواع الكتابة، تهتم بالتعبير عن وجهة النظر تجاه القضايا الجدلية التي تحتاج إلى توضيح، كما أنها تهتم بتقديم الحجج والأدلة والبراهين؛ لتأكيد الفكرة للقارئ، فالكاتب يسعى من خلال كتاباته إلى محاولة إقناع الآخرين لإثبات وجهة نظره أو نفي الأفكار غير الصحيحة؛ لإقناع القارئ.

وتعرف الكتابة الإقناعية بأنها: نوع من أنواع الكتابة يعتمد على عرض ادعاء ما، ثم تدعيم هذا الادعاء من خلال توليد الأفكار التي تنشأ من خلال الخبرات السابقة لدى الفرد، مما يساعده على تحليل مكونات الموقف الذي يتعرض له، بهدف إقناع القارئ بقبول وجهة نظر الكاتب من خلال عرض الآراء المضادة ودحضها بالأدلة والبراهين.(حسن شحاتة، ٢٠١٢، ص ١٠)

وتعرف أيضًا بأنها: قدرة الطلاب على كتابة قضايا جدلية يعبرون من خلالها عن وجهة نظرهم، ويحددون الغرض منها، ويقدمون الدليل والبرهان على آرائهم، ويعترفون بالطرف الآخر، حيث إنهم يسعون إلى إقناع القارئ من خلال تفنيد ودحض آراء الطرف الآخر.(محمود هلال، ٢٠١٤، ص ٣٢)

وتبرز أهمية الكتابة الإقناعية في المراحل التعليمية المختلفة بصفة عامة، إلا أنها أكثر أهمية للطلاب المعلمين؛ فهي نقطة التحول في مسار الحياة المهنية لهؤلاء الطلاب؛ تمهيدًا لمرحلة جديدة تستدعي التفكير بموضوعية بما يساعدهم في اتخاذ قراراتهم بصورة منطقية، كما أنها تجعلهم يحترمون الرأي والرأي الآخر، وإقناع الآخرين بوجهة نظرهم، والتأثير فيهم بموضوعية. (صفاء محمد، ورانيا محمد، ٢٠٢٠، ص ٢٠٢–٢٠٣)

كما أن للكتابة الإقناعية دور مهم في حفظ حق الإنسان في التعبير عن رأيه تجاه القضايا الخلافية والآراء المقابلة لرأيه أو الموافقة له، ودحض ما يرى بطلانه وإثبات ما يرى صحته، وذلك من خلال تمكنه من التعبير عن رأيه بأسلوب لغوي سليم مبني على مقدمات، وسيره على خطوات مرتبة ترتيبًا منطقيًا يمكنه من خلالها الوصول إلى نتائج مقنعة لنفسه وللآخرين. (مختار ماهر وآخران، ٢٠٢٢، ص ٣٨٨)

وإذا كانت الكتابة الإقناعية مهمة للطلاب في المراحل الدراسية بصفة عامة فإنها أكثر أهمية للطلاب المعلمين المنوط بهم تعليم الطلاب فنون اللغة ومهاراتها في المدارس؛ لذا يتوجب على الطلاب أن يتقنوا هذه المهارات أولًا حتى يتسنى لهم إكسابها لطلابهم، فطلاب اللغة العربية في حاجة ماسة إلى تنمية

هذه المهارات فهم يفتقدون إلى دراسة مثل هذه المهارات في برامج إعدادهم. (محمود هلال، ٢٠١٤، ص٢٦)

كما يشير(Kaplan,2004,p477) إلى أن تعلم الطلاب المعلمين للكتابة الإقناعية، وإتقانهم لمهارات هذا النوع من الكتابة يساعد في اجتيازهم اختبارات القبول المعترف بها دوليًا، مثل اختبار الكفاية الدراسية (SAT)، واختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL)، واختبار (IELTS)، إذ تتضمن تلك الاختبارات كتابة مقال يتضمن وجهة نظر الطلاب تجاه قضية معينة، ودعمها بالأدلة والبراهين، كما أن مهارات الكتابة الإقناعية مهمة في إعداد الأبحاث الأكاديمية في كثير من التخصصات الجامعية من حيث إلقاء تظرة نقدية على قضايا المجتمع ومشكلاته، وإبداء وجهة النظر تجاهها.

يتضح مما سبق أن الكتابة الإقناعية تمكن الطالب من التعبير عن ذاته، وتساعده في الدفاع عن وجهة نظره؛ مما يجعل الطالب قادرًا على اتخاذ قرار أكثر دقة؛ لذا وجب على المؤسسات التعليمية المختلفة تعليم طلابها هذا النوع من الكتابة؛ حتى يتمكنوا من إقناع الطرف الآخر بقبول وجهة نظرهم، أو فكرة معينة مما يسهم في تطوير تفكيرهم.

وتتعدد مهارات الكتابة الإقناعية كما ذكرتها عدة دراسات، منها دراسة محمود هلال(٢٠١٤) حيث حددت مهارات الكتابة الإقناعية في عدة مهارات رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية، والمهارات الرئيسة التي حددتها هي: تحديد الادعاء وطرح القضية الإقناعية، وكتابة مقدمة إقناعية جيدة، وبناء وصياغة الحجج والأدلة والبراهين، والاعتراف بالرأي الآخر ووجهة نظره، والدفاع عن وجهة النظر وتفنيد الآراء المضادة ثم كتابة خاتمة إقناعية جديدة، ودراسة عزة علي وآخرون(٢٠١٩) حيث قسمت مهارات الكتابة الإقناعية إلى مهارات خاصة بعرض الفكرة الإقناعية، ومهارات خاصة بالجانب السياقي، ومهارات خاصة بالجانب الأسلوبي، ثم مهارات خاصة بالجانب التنظيمي، ودراسة محمد هديني(٢٠٢١) حيث صنفت مهارات الكتابة الإقناعية إلى ثلاثة مهارات رئيسة هي مهارات خاصة بالفكرة الجدالية، ومهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة للفكرة الجدلية، ومهارات خاصة بوجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر، ودراسة غصون علي (٢٠٢١) وحددت المهارات الرئيسة للكتابة الإقناعية في مهارة خاصة بتحديد القضية الجدلية أو الادعاءات، ومهارة خاصة ببناء الأدلة ومبررات ربطها بالادعاءات، ومهارة خاصة بعرض الادعاءات ودحضها والتوصل إلى النتيجة النهائية، ويلاحظ من خلال عرض تلك الدراسات قلة الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الجامعة.

فعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية إلا أنها لا تحظى باهتمام في العملية التعليمية، حيث يقتصر تعليم الكتابة على التعبير التحريري أو الوظيفي ككتابة الرسائل أو التقارير أو وصف الأحداث الجارية، ولا يوجد اهتمام بالكتابة الإقناعية الحجاجية التي يعبر الطلاب من خلالها عن رأيهم ويدعمونه بالأدلة والبراهين، كما أن تنمية مهارات الحوار الناقد من أهم الأهداف التي يجب أن تسعى الأنظمة التربوية لتحقيقها؛ لتزويد المتعلمين بالمهارات العقلية التي تمكنهم من تحليل المعلومات والتحاور فيما بينهم لاتخاذ القرارات المناسبة، حتى لا يتحول الحوار إلى حوار سطحي.

ولتحقيق ذلك كان لابد من البحث عن نماذج وإستراتيجيات ومداخل حديثة تؤكد على الاهتمام بالمتعلم وتشجعه على التعبير عن رأيه في جو من الحرية والإبداع واحترام الآخرين والتعاون فيما بينهم، ومن المداخل الحديثة التي يمكنها تحقيق ذلك المدخل التفاوضي .

ويعرف المدخل التفاوضي بأنه: اتفاق يتم بعد بحث وجدال بين الطلاب مع بعضهم بعض وفيما بينهم وبين المعلم؛ لاختيار المهام والموضوعات التي يودون أن يدرسونها، ويتم ذلك في حرية تامة دون ضغط من جانب المعلم .(إبراهيم عبد الفتاح، ٢٠٠٦، ص ١٣٦)

والتفاوض في تعليم اللغة مثله كمثل التفاوض في شتى أمور الحياة، حيث يجتمع المتعلمون معًا ويقدم كل طرف مقترحاته ووجهات نظره حول الموضوعات التي يريدون التحدث فيها والكتابة عنها لذلك يكتسب الطلاب المهارات اللغوية المستهدفة في ضوء حاجاتهم ورغباتهم، كما أنهم يكتسبون مهارات التفاوض وما يصاحبها من مهارات اجتماعية .(علي عبد السميع، ووجيه المرسي، ٢٠١٣، ص٩٥)

ويسبق التفاوض بعملية تخطيط يتم فيها تحديد الأطراف المشاركة في التفاوض، وتحديد الموضوعات التي يتم التفاوض حولها على أن يتم البدء بالموضوعات والنقاط الأكثر أهمية، ثم توفير الحجج التي يجب على المفاوض أن يستخدمها لإقناع خصومه وذلك من خلال تحديد المصادر التي يمكن الرجوع إليها لتوفير أكبر قدر من هذه الحجج والأدلة التي تدعم وجهة نظر الطرف المفاوض.((Monteserin, A & Amandi, A,2013,p33

ويقوم المدخل التفاوضي على مواقف تعليمية يصممها المعلم بهدف حث المتعلمين على تقمص دور المفاوضين وإجراء حوارات ومناقشات ومناظرات إيجابية للاتفاق على التعلم الذي يرضي جميع أطراف التفاوض، بالإضافة أنه يوفر مفهومًا إيجابيًا في التعلم والتدريب عن طريق الاشتراك في المناقشة والتفاوض حول الآراء والقدرة على التأثير في الآخرين. (نجلاء يوسف، ٢٠١٩، ص٢٤٠)

ويرجع الأساس الفلسفي للمدخل التفاوضي إلى النظرية البنائية التي تنظر إلى عملية التعلم على أنها إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال تفاوضه مع الآخرين، فيقوم المتعلم بدور نشط يبني فيه معرفته من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي والمحيطين به.(مشاعل سعد، ٢٠٢٠، ص ١٢)

وتمر خطوات هذا المدخل بالمراحل التالية:

- مرحلة الاندماج والتفاعل ــ وفي هذه المرحلة يجرى التفاوض بين الطلاب والمعلم على تحديد مصادر التعلم وتدريبهم على المهارات المستهدفة، حيث يعرض المعلم فكرة موضوع الدرس(تحدث – كتابة) ثم يعرض الأهداف والمعايير وقواعد التفاوض، ويحدد الزمان والمكان الذي يجرى فيه التفاوض.
- مرحلة الاستكشاف ــ وفي هذه المرحلة يكتشف المتعلمون طرق التفاوض في مجموعات مثل اقتراح مجموعة من الأفكار أو الموضوعات، وترتيب المقترحات وفقًا لأهميتها مع مراعاة توجيه الطلاب إلى معايير الشكل والمضمون المراد تحقيقها في كتابة أحد الموضوعات، أو أداء مهارات التحدث مع توفير حرية المشاركة في مناخ صفي يسوده التسامح ومبادئ الاحترام بين جميع المتفاوضين .
- مرحلة التأمل وتقويم النتائج ــ وفيها يحاول المتعلمون التحقق من مدى بلوغهم النواتج المرجوة، ويتم ذلك من خلال أساليب متنوعة كتقويم الذات، وتقويم الأقران، وتقويم المعلم، وغيرها من أساليب التقويم. (ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٥، ص ١١٠–١١١) (فايزة السيد،٢٠٠٩، ص ٦٣) (علي عبد السميع، ووجيه المرسي، ٢٠١٣، ص ٩٦–٩٧)

وتتضح أهمية المدخل التفاوضي في أنه من أبرز المظاهر الإنسانية في حياتنا سواءً أكان على المستوى الفردي أو الجماعي أو مستوى الدول والشعوب، فهو الطريق الآمن لفض النزاع والقضايا وضمان حق الأطراف المتنازعة. (نجلاء يوسف، ٢٠١٩، ص٢٤٢) بالإضافة إلى أنه ينمي روح العمل التعاوني، وتبادل الآراء والأفكار، ويزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم، ويجعلهم أكثر إيجابية في المواقف التعليمية، كما أنه يجعل البيئة الصفية جذابة ومشوقة للطلاب .

ولأهمية المدخل التفاوضي استخدمته دراسات عديدة في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة ثناء عبد المنعم(٢٠٠٥) والتي استخدمت المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة، ودراسة نجلاء يوسف(٢٠١٩) والتي أعدت تصورًا مقترحًا قائم على أسلوب المدخل التفاوضي لعلاج العسر الحواري، ودراسة عبد الرحيم فتحي(٢٠٢٠)

والتي هدفت إلى استخدام المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية، ودراسة مشاعل سعد(٢٠٢٠) والتي استخدمت المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي، ودراسة محمد دهيم(٢٠٢٠) والتي اقترحت برنامجًا قائمًا على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وقد توصلت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة.

الإحساس بالمشكلة :

بالرغم من أهمية تنمية مهارات الحوار الناقد، وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب المرحلة الجامعية بشكل عام وطلاب شعبة اللغة العربية بشكل خاص، فقد لاحظت الباحثة أن تلك المهارات لا تحظى باهتمام كافٍ في مقررات الطلاب، فمن خلال الاطلاع على توصيف مقررات الطلاب على مدار الأربع سنوات تبين أن هذه المقررات بالرغم من اشتمالها على مقرر مهارات لغوية(كتابة) ، ومهارات لغوية (تحدث)، تبين أنه لا توجد أية إشارة إلى مهارات الكتابة الإقناعية أو مهارات الحوار الناقد وكيفية التدريب عليهما أو الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لإكساب الطلاب لهما أو ما يتعلق بإجراءات تدريسهما.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها مدرسًا بكلية التربية أثناء تدريسها مقرر طرق التدريس لطلاب شعبة اللغة العربية (عام وأساسي) حيث تضمن المقرر تدريس فنون اللغة العربية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) فكانت الباحثة بعد شرح الجزء النظري لكل فن تطلب من الطلاب تطبيق كل فن تطبيقًا عمليًا، فمن خلال تدريس فن التحدث طلبت الباحثة من الطلاب اختيار قضية معينة أو موضوع معين وطلبت منهم إجراء حوار بين طرفين عن هذا الموضوع، فلاحظت الباحثة أن كل طرف يتعصب لوجهة نظره ولا يقبل وجهة النظر الأخرى، كما أن بعض الطلاب المشاركين في الحوار يعانون من ضعف واضح في تمكنهم من إدارة الحوار بشكل جيد مما يؤدي إلى عدم الرغبة في الدخول في مناقشات أو حوارات، كما أن بعضهم غير قادر على التعبير عن وجهة نظره بطريقة واضحة لذا فإنهم يفضلون الاستماع فقط دون المشاركة .

وعلى الجانب الآخر قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع طلاب التعليم الأساسي شعبة اللغة العربية؛ لتعرف واقع تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لديهم، وتم سؤال الطلاب عن ما يعرفونه عن الكتابة الإقناعية ومهاراتها ومدى امتلاكهم لها، وقد تبين من خلال مقابلة الطلاب أن غالبيتهم لا يعرفون مهارات الكتابة الإقناعية ولا يعرفون الغرض منها فهم يخلطون بينها وبين الكتابة السردية، كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار في الكتابة الإقناعية حيث طلبت من الطلاب كتابة نص إقناعي حول موضوع " وسائل

التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض" وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود قصور في مهارات الكتابة الإقناعية لديهم.

كما أثبتت بعض الدراسات ضعف الطلاب في مهارات الحوار منها دراسة فخرية محمد(٢٠١٠) ، ودراسة أسامة كمال الدين(٢٠١٢)، ودراسة أماني محمد(٢٠١٩)، ودراسة فلك ربيع(٢٠١٩) ، ودراسة علاء أحمد(٢٠٢٣) ، فقد أجمعت تلك الدراسات على ضعف الطلاب في مهارات الحوار نتيجة إحجام كثير من الطلاب عن إبداء وجهات نظرهم تحدثًا أو كتابة في القضايا التي تعرض عليهم، وإذا شارك الطلاب في الحوار فإنهم يوجزون آراءهم في جمل قصيرة مخلة بالمعنى، بالإضافة إلى شيوع التشدد والتطرف عند الحديث وخاصة تجاه القضايا الجدلية، وأجمعت تلك الدراسات أن السبب في ذلك قد يرجع إلى سيادة الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار للمعلومات وعدم تدريب الطلاب على مهارات الحوار الناجح.

كما أثبتت بعض الدراسات ضعف الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية منها دراسة أحمد زينهم(٢٠٠١)، ودراسة محمود هلال(٢٠١٤)، ودراسة صفوت توفيق(٢٠١٧)، ودراسة عزة علي وآخرون(٢٠١٩)، ودراسة محمد هديني(٢٠٢١)، ودراسة غصون علي (٢٠٢١) حيث أجمعت تلك الدراسات على وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية فالطلاب يجدون صعوبة في تحديد نوع القضية المعروضة عليهم، ويفتقرون إلى القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي وإيجاد علاقات منطقية بين الادعاءات والأدلة، بالإضافة إلى أنهم يجدون صعوبة في كتابة موضوع مرتب ترتيبًا منطقيًا ولا يدعمون وجهة نظرهم بالأدلة والحجج والبراهين لمحاولة إقناع الطرف الآخر، كما أشارت تلك الدراسات إلى عدم توافر المحتوى المناسب والمقدم للطلاب لتنمية تلك المهارات، ومن ثم يفتقرون إلى مهارات الكتابة الإقناعية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية، والذي تمثل في غياب استخدام المداخل والنماذج والإستراتيجيات الحديثة المناسبة للارتقاء بمستوى الطلاب، بالإضافة إلى إهمال تناول القضايا الجدالية، التي يمكن من خلالها توظيف مهارات الحوار الناقد ومهارات الكتابة الإقناعية، لذا تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد والكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس بعض الأسئلة الفرعية التالية:

١–ما مهارات الحوار الناقد المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؟

٢– ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؟

٣– ما فاعلية برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟

٤– ما فاعلية برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا ؟

أهداف البحث ـ هدف البحث الحالي إلى:

١–تحديد مهارات الحوار الناقد المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا.

٢– تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا.

٣- بناء برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد والكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا.

٤- تحديد فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا .

٥- تحديد فاعلية البرنامج القائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا.

أهمية البحث ـ يرجى أن يفيد هذا البحث كلًا من:

١-الطلاب: فمن المتوقع أن يساعد هذا البحث الطلاب في تعرف مهارات الكتابة الإقناعية ومهارات الحوار الناقد، وتبصيرهم بأهمية استخدام تلك المهارات في كتاباتهم وحديثهم.

٢-أعضاء هيئة التدريس والمعلمين: حيث يقدم هذا البحث لأعضاء هيئة التدريس مدخلًا حديثًا يدرّسون من خلاله مهارات الكتابة الإقناعية ومهارات الحوار الناقد في المرحلة الجامعية بشكل خاص والمراحل التعليمية الأخرى بشكل عام.

٣- مخططي المناهج: حيث يسهم هذا البحث في تضمين مهارات الكتابة الإقناعية ومهارات الحوار الناقد في مناهج الطلاب في مراحل التعليم المختلفة وفق مداخل تعليمية حديثة.

٣-مطوري المناهج ومنفذيها: من الممكن أن يسهم هذا البحث في تطوير المنهج من خلال تزويد مطوري المناهج ببعض المداخل الحديثة في التدريس والتي تعتمد على التفاوض والحوار والمناقشة.

٤-الباحثين: حيث يقدم هذا البحث اختبارًا في الكتابة الإقناعية وقائمة مهارات الحوار الناقد وبطاقة ملاحظة، من الممكن الاستعانة بهم في إعداد أدوات مماثلة؛ للحكم على مستوى الطلاب.

حدود البحث ـ يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١-الحدود البشرية: طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؛ وتم اختيار هؤلاء الطلاب دون سواهم لأن طلاب هذه الفرقة يدرسون مقرر الدين والقضايا المعاصرة في الفصل الدراسي الثاني.

٢-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على بعض القضايا الدينية والمعاصرة المناسبة للطلاب والتي تم اختيارها بناء على آراء المحكمين، وتتضمن تلك القضايا(مواقع التواصل الاجتماعي"سلاح ذو حدين"، جدلية تعدد الزوجات بين التأييد والرفض، الذكاء الاصطناعي في التعليم بين مؤيد

ومعارض، الدروس الخصوصية .... مفيدة أم عبء على الأسرة، التعليم باللغة الأجنبية وإهمال اللغة العربية بين مؤيد ومعارض)، وتناول البحث أيضًا بعض مهارات الكتابة الإقناعية ومهارات الحوار الناقد، والتي تم التوصل إليها من خلال أدبيات البحث، وتم اختيارها بناء على آراء المحكمين.

٣–الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

فروض البحث:

١– يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.

٢– يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي .

منهج البحث:

يستخدم في هذا البحث: المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي؛ وذلك لبيان فاعلية برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد ومهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية.

مصطلحات البحث:

١–مقرر الدين والقضايا المعاصرة: مقرر أكاديمي يدرسه طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية في الفصل الدراسي الثاني.

ويعرف محمد البداح (٢٠١٥، ص ٥٧٢) القضايا المعاصرة بأنها" الوقائع والظواهر الحديثة التي تحتاج من الباحثين تناولها بالبحث والدراسة بغية التعرف عليها، ومعرفة مسببات نشأتها وآثارها وكيفية التغلب على تحدياتها خدمة لمسيرة العلم ونهضة المجتمعات".

٢–المدخل التفاوضي: عرفته فتحية علي (٢٠١٧، ص ١٨٦) بأنه: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يتم التفاوض عليها بين المعلم والطلاب، بداية من تحديد الموضوع أو المشكلة أو القضية، وتحديد الهدف من التفاوض حولها، وتحديد المهام التي يقوم بها كل طرف، والأدوار التي سيؤديها كل فرد داخل

المجموعة ثم النقاش المنظم بين فريقين أو أكثر لهم وجهات نظر مختلفة حول القضية أو الموضوع إلى أن يتم في النهاية عقد اتفاق بينهم تلتقي فيه وجهات النظر المختلفة حول القضية أو الموضوع، بحيث يتم في النهاية إرضاء جميع الأطراف.

- ويعرف المدخل التفاوضي إجرائيًا بأنه: قدرة طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية على الاتصال المتبادل فيما بينهم وبين المعلم يقوم على المناظرة والمجادلة؛ لتبادل الآراء ووجهات النظر حول قضية أو مشكلة مطروحة بهدف التقريب بين وجهات النظر المختلفة والوصول إلى اتفاق حول المشكلة أو القضية، وما يرتبط بها من مهام تعليمية وخطوات لتنفيذها، بما يضمن مرور الطلاب بخبرات تعليمية تسهم في تنمية مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية لديهم.

٣ –الحوار الناقد: تعرفه أماني محمد (٢٠١٩، ص٣٠٠) بأنه: نشاط تبادلي وعقلي منظم في الكلام بين طرفين، يهدف إلى تبادل الآراء بين طرفين بأسلوب منتقي بعناية، ويسعى كل طرف إلى تمييز وتحليل وفرز الموضوعات مجرى الحوار، واستدلال الحجج والدلائل، واستنتاج الآراء والحقائق والأحكام من خلال تبادل الأفكار وتقييمها.

- ويعرف الحوار الناقد إجرائيًا بأنه: قدرة طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية على إدارة حوار فيما بينهم أو بينهم وبين المعلم فيقدم كل طرف الحجة والدليل على صحة رأيه ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة من أجل التوصل إلى حلول أو قرارات يقبل بها الطرفان، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في بطاقة الملاحظة المعدة لذلك الغرض.

٤ –الكتابة الإقناعية: تعرفها صفاء محمد، ورانيا محمد(٢٠٢٠، ص ٢٠٨) بأنها: عملية يتناول فيها الطالب قضية جدلية تدعم بأدلة وبيانات وتجتمع الأدلة والقضية معًا؛ لدحض الإدعاءات المضادة فيما يسمى المبررات أو المسوغات؛ ومن ثم الوصول إلى النتيجة النهائية.

- وتعرف الكتابة الإقناعية إجرائيًا بأنها: قدرة طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية على كتابة قضايا جدلية يعبرون فيها عن وجهة نظرهم، ويحددون الغرض منها ويقدمون الدليل والبرهان على آرائهم ويعترفون بالرأي الآخر، ويسعون إلى إقناع القارئ من خلال تفنيد ودحض آراء الطرف الآخر، ويقاس ذلك باختبار الكتابة الإقناعية المعد لهذا الغرض.

- **أدوات البحث**، ومادته التجريبية :

- مادة المعالجة التجريبية: إعداد برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد والكتابة الإقناعية، وتم تصنيفه إلى ما يلي:

– أوراق عمل للطالب، وتم إعدادها وفق المدخل التفاوضي.

– دليل الأستاذ الجامعي، وتم إعداده في ضوء الإطار العام للبرنامج القائم على المدخل التفاوضي.

✍ أدوات القياس، وتشمل:

١–استبانة بعض مهارات الحوار الناقد .

٢–بطاقة ملاحظة لمهارات الحوار الناقد لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية .(من إعداد الباحثة)

٣– استبانة بعض مهارات الكتابة الإقناعية.

٤– اختبار قياس مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية. (من إعداد الباحثة)

✍ خطوات البحث وإجراءاته:

١– تحديد مهارات الحوار الناقد ومهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب مجموعة البحث، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات في مجال الحوار والتفكير الناقد والكتابة الإقناعية، والرجوع إلى بعض مؤلفات طرق تدريس اللغة العربية وفنون اللغة، التي تناولت مهارات الحوار ومهارات الكتابة الإقناعية.

٢– التوصل إلى قائمة بأهم مهارات الحوار الناقد، وقائمة بمهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب مجموعة البحث من خلال ما سبق، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آراء وملاحظات المحكمين.

٣– بناء برنامج قائم على المدخل التفاوضي وضبطه ضبطًا علميًا وتصنيفه إلى أوراق عمل خاصة بالطالب، ودليل القائم بالتدريس.

٤– إعداد أدوات القياس، وتشمل: إعداد بطاقة الملاحظة لمهارات الحوار الناقد، واختبار مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب؛ لقياس مستوى الطلاب في بعض المهارات . (من إعداد الباحثة)

٥– عرض الصورة المبدئية لأدوات القياس على المحكمين، لإبداء رأيهم فيها.

٦– إجراء الدراسة الاستطلاعية لأدوات القياس؛ للتأكد من مناسبتها، ووضوح تعليماتها، وتحديد زمن الإجابة عنها للحصول على الثوابت الإحصائية اللازمة.

٧– التوصل للصورة النهائية لأدوات القياس، وذلك في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية.

٨– اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية .

٩– تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا؛ للتأكد من مستوى الطلاب قبليًا في بعض المهارات.

١٠– تدريس موضوعات البرنامج القائم على المدخل التفاوضي للطلاب مجموعة البحث.

١١– إعادة تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث تطبيقًا بعديًا.

١٢– رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.

١٣– تحليل النتائج وتفسيرها.

١٤– تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج .

✍ الخلفية النظرية للبحث:

يهدف عرض الخلفية النظرية للبحث إلى تحديد مهارات الحوار الناقد ومهارات الكتابة الإقناعية، وتوضيح كيفية توظيف المدخل التفاوضي لتنمية تلك المهارات لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية، ولتحقيق ذلك، تتناول الباحثة ما يلي:

✍ المحور الأول: المدخل التفاوضي .

✍ المحور الثاني: الحوار الناقد.

✍ المحور الثالث: الكتابة الإقناعية.

✍ وفيما يلي يتم تناول كل محور من المحاور السابقة :

✍ المحور الأول ــ المدخل التفاوضي :

أولًا ــ مفهوم المدخل التفاوضي:

يُعرف التفاوض بأنه موقف تفاعلي يقوم على الحوار والتبادل بين وجهات النظر لطرفين أو أكثر مختلفين في الآراء حول موضوع أو قضية معينة بحيث يتيح الموقف التفاوضي لكل طرف عرض مطالبه وتبادل الآراء وتقريب وجهات النظر، ومواءمة الحلول المقترحة، بحيث يستخدم الطرفان كافة أساليب الإقناع المتاحة؛ لمحاولة إقناع الطرف الآخر بالقبول لما يقدمه من حلول أو مقترحات تنتهي بإتفاق يرضي الطرفين، ويتيح الموقف التفاوضي للمتعلمين فرصًا لاكتساب مهارات الحوار. (فايزة أحمد، ٢٠١٤، ص٧٠)

فالتفاوض هنا لا يختلف في معناه عن التفاوض في السياسة أو الاقتصاد حيث يجتمع أطراف المصلحة معًا ويكون لكل طرف وجهة نظر لطموحاته ورغباته، ثم يعمل الجميع معًا للوصول إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، أما التفاوض في المجال التربوي فيركز على التوصل إلى أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه المتعلم.(وليم عبيد، ٢٠٠٤، ص٦٩)

ويعد المدخل التفاوضي أحد التطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية التي تؤكد أن بناء المعرفة يتم من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن التعلم الناجح يحدث نتيجة إتاحة الفرصة لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على المشاركة، واستثمار المواقف الحقيقية في التعلم، فالمدخل التفاوضي عبارة عن سلسلة تفاوضات إجرائية تقام بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب وبعضهم البعض بخصوص الدروس والمهارات المستهدفة للتعلم، ثم يتم بعد ذلك صياغتها في شكل مهام يقومون بأدائها دون فرض الرأي عليهم من قبل المعلم. (أحمد إبراهيم،٢٠١٨، ص ٢٣–٢٤)

ويُعرف المدخل التفاوضي بأنه موقف يتبارى فيه تعبيريًا الطلاب فيما بينهم، وفيما بين معلمهم حول موضوع أو مشكلة يتم في هذه المباراة تبادل الرأي والمعلومات وإثباتها بالأدلة والإقناع بهدف الوصول إلى اتفاق بشأن الخطوات والإجراءات التي يتم من خلالها تناول الموضوع أو المشكلة ثم الوصول إلى أفضل النتائج والحلول الممكنة. (إيمان محمد ،٢٠١٣، ص١٣٨)

وتُعرِّف الباحثة المدخل التفاوضي إجرائيًا بأنه: قدرة طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية على الاتصال المتبادل فيما بينهم وبين المعلم يقوم على المناظرة والمجادلة؛ لتبادل الآراء ووجهات النظر حول قضية أو مشكلة مطروحة بهدف التقريب بين وجهات النظر المختلفة والوصول إلى اتفاق حول المشكلة أو القضية، وما يرتبط بها من مهام تعليمية وخطوات لتنفيذها، بما يضمن مرور الطلاب بخبرات تعليمية تسهم في تنمية مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية لديهم.

ثانيًا ــ الأسس الفلسفية والنفسية للمدخل التفاوضي:

يرجع الأساس الفلسفي للمدخل التفاوضي إلى النظرية البنائية التي ترى أن عملية التعلم عبارة عن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين، فالمتعلم يقوم ببناء معرفته من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي المحيطين به.(مشاعل سعد، ٢٠٢٠، ص١٢) فإن فلسفة التعلم وفق هذا المدخل ترجع إلى عدم فرض رأي معين أو وجهة نظر خاصة في التعلم، بل تعتمد على ترك الحرية للمتعلمين في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم عن طريق الحوار والمناقشة مع أطراف عديدة تتمثل في المعلم وجماعات الأقران، وهذا بدوره يعمل على تفعيل دور المتعلم وإيجابيته في وضع الأهداف وتنظيم المحتوى وتشجيع الوعي بالذات واتخاذ القرار Victor & (Douglas,2008, P448).

فيؤكد المدخل التفاوضي على بناء المعرفة وليس إعادة إنتاجها، فبناء المعرفة يتم من خلال الحوار والمناقشة والخبرة الاجتماعية، لذا فالمعرفة القبلية تعد شرطًا أساسيًا لبناء التعلم ذي المعنى، كما أن عملية التفاوض بما تتضمنه من حوارات ومناقشات وتبادل الاقتراحات تنمي الروح النقدية لدى المتعلمين فبالتالي تقلل من احتمال أن تضلهم الاستدلالات والاستنتاجات الزائفة التي من الممكن أن يتعرضون لها. (ليلى عبد الله، ٢٠١٠، ص ٨٥)

ويشير (عايش محمود، ٢٠٠٧، ص٣١٤) إلى أن المدخل التفاوضي يرتكز على ثلاثة افتراضات أساسية قائمة على نظرية بياجيه في النمو المعرفي، وهي:

- أن الموقف التعليمي يتضمن خبرات حسية تسهل على المعلم والمتعلم تحقيق أهداف التعلم.
- الخبرات التي تتضمن تحديًا لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه المعتقدات عن العالم الخارجي الذي يحيط به، فتعمل تلك المعتقدات كدوافع تلازم المتعلم باستمرار.
- المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.

ثالثًا ــ أهمية المدخل التفاوضي:

يكتسب المتعلمون من خلال التفاوض المهارات اللغوية المستهدفة في ضوء احتياجاتهم وميولهم فمن خلاله يكتسبون مهارات التفاوض وما يصاحبها من مهارات اجتماعية، كما تنمى لديهم مهارات التفكير الإبداعي حيث يتاح للمتعلم فرص مرنة وحرية الاختيار والإيجابية في الموقف التعليمي. (علي عبد السميع، ووجيه المرسي، ٢٠١٣، ص ٩٥)

- وتتمثل أهمية المدخل التفاوضي في النقاط التالية:

١– يجعل التعلم أكثر فاعلية؛ حيث يساعد المتعلمين في إنتاج وتوليد أفكار جديدة مما يؤدي إلى زيادة حب الاستطلاع المعرفي لديهم. (محمد مصطفى، ٢٠٠٣، ص ٢١٩)

٢– يتيح للمتعلمين فرص الاستمتاع بالخبرة التعليمية والثقة بالنفس، ويشجعهم على الابتكار والإبداع والتفكير، ويجعلهم يكتسبون المعارف في ضوء حاجاتهم وميولهم. (فايزة السيد، ٢٠٠٩، ص ٥٥)

٣– ينمي المهارات التفاعلية من أجل بناء عقلية نقدية ابتكارية تجيد التعامل مع الآخر بطريقة إيجابية، وتهدف إلى تحقيق الكسب المتبادل للذات والآخر. (منال محمود، وعلي السيد، ٢٠٢٠، ص ١٢٥)

٤– يشجع الاستثمار في العقل البشري، ويبحث عن الطاقات الكامنة لدى المتعلمين، كما أنه يعطي الدور الأكبر للمتعلم في الموقف التعليمي، ويزيد من دافعية الطلاب للتعلم، ويجعل من المعلم موجهًا

ومرشدًا. (محمد دهيم، ٢٠٢٠، ص٤٦٦)

٥- يعمل على مراعاة الفروق الفردية في الميول والقدرات، حيث يعطي الحرية للمتعلم في اختيار بدائل عديدة في التعلم والتي منها المحتوى وأسلوب تقديمه والوسائل التعليمية وطرق التدريس والأنشطة التي يقوم بها لتدعيم تعليمه، وهذه الحرية من شأنها أن توفر جوًا يساعد على مراعاة الميول والقدرات. (عطية السيد، ٢٠٠٥، ص ١٦)

يتضح من خلال ما سبق أن المدخل التفاوضي يساعد المتعلمين على اكتمال شخصيتهم واستثارة حماسهم، وزيادة دافعيتهم للتعلم، ويساعدهم على تكوين علاقات إيجابية مع زملائهم، كما أنه يعمل على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم ويجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات مناسبة للمشكلات التي تواجههم.

ونظرًا لأهمية المدخل التفاوضي فقد استخدمته دراسات عديدة منها، دراسة ثناء عبد المنعم(٢٠٠٥) والتي استخدمت المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة، ودراسة جمال سليمان، ووجيه المرسي(٢٠١٢) والتي أعدت برنامجًا قائمًا على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، ودراسة نجلاء يوسف(٢٠١٩) والتي أعدت تصورًا مقترحًا قائم على أسلوب المدخل التفاوضي لعلاج العسر الحواري، ودراسة عبد الرحيم فتحي(٢٠٢٠) والتي هدفت إلى استخدام المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية، ودراسة مشاعل سعد(٢٠٢٠) والتي استخدمت المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي، ودراسة محمد دهيم(٢٠٢٠) والتي اقترحت برنامجًا قائمًا على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، ودراسة فاطمة السيد، وعفاف سعيد(٢٠٢٢) والتي استخدمت المدخل التفاوضي لتنمية الحيوية النفسية ومناصرة الذات لدى طالبات جامعة الأزهر، وقد توصلت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في التدريس.

رابعًا ـ خطوات التدريس وفقًا للمدخل التفاوضي، ودور المعلم والمتعلمين فيها:

وتتمثل خطوات التدريس وفقًا للمدخل التفاوضي في ثلاث مراحل كما ذكرتها دراسة كل من (ليلى عبد الله، ٢٠١٠، ص٨٥) (نجلاء يوسف، ٢٠١٩، ص ٢٤٤-٢٤٥)

✍ المرحلة الأولى ـ مرحلة التفاعل والاندماج:

في هذه المرحلة يتم توضيح الموضوع أو القضية مجال التفاوض، حيث يدرك المتعلمون في هذه المرحلة الموضوعات والقضايا المستهدف دراستها، ويتم تحديد الأهداف، وأسس التفاوض، ومصادر

التعلم، وتحديد زمن التعلم، والخطوات التي يسيرون عليها لإنجاز المتوقع منهم، ويتطلب ذلك توفير جو من الديمقراطية والحب والتسامح بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم، ويفضل أن يختار المتعلمون رئيسًا للجلسة يدير الحوار بالتعاون مع المعلم.

ويتمثل دور المتعلم في هذه المرحلة فيما يلي:

- تعرف القضية أو الموضوع الذي يتم دراسته، وتعرف أهدافه، وزمنه، ومصادر التعلم فيه، وتكوين مجموعات التعلم.

أما دور المعلم فيتمثل في:

- عرض القضايا أو الموضوعات على المتعلمين ومناقشتهم فيها، وتحديد أهداف التعلم، وتوزيع المهام، ومقارنة أهداف التعلم بأهداف المتعلمين وتبادل الآراء حولها.

✍ المرحلة الثانية ـ مرحلة الاستكشاف والعرض:

وفيها يكتشف المتعلمون طرق التفاوض في مجموعات، ويندمجون في التفاوض والمناقشة وتبادل الآراء وفق أسس التفاوض المعلن عنها في المرحلة السابقة، ويحددون الخطوات التي يسيرون عليها؛ لإنجاز المتوقع منهم، ويقترحون مجموعة من الأفكار حول الموضوع الذي يتم تناوله، ويعيدون ترتيب وبناء الأفكار والفروض وفقًا لأهميتها.

ويتمثل دور المتعلم في هذه المرحلة في:

- التفاوض والمناقشة والتعاون مع المجموعة؛ لإنجاز المهام التعليمية سواء أكانت قراءات ـ كتابة تقارير ـ تقديم ملخصات ـ مقالات، إلخ...

أما دورالمعلم فيتمثل في:

- مناقشة المتعلمين، وتوفير جو من الديمقراطية والحب داخل حجرة الدراسة، والاستماع إلى آراء المتعلمين، وتشجيعهم على التعبير بحرية عن أفكارهم.

✍المرحلة الثالثة ـ مرحلة التأمل والتقييم:

وفيها يتحقق الطلاب من بلوغهم للنتائج المستهدفة من خلال التقويم الذاتي، وتقويم الأقران وتنفيذ التطبيقات على موضوع التعلم، وأن يعي كل طالب جوانب الاستفادة مما تعلمه.

ويتلخص دور المتعلم وفق هذه المرحلة في:

- عمل تقويم ذاتي؛ للتأكد من بلوغ النتائج المستهدفة، وإعداد قائمة بالمفاهيم والمهارات التي تم تعلمها، وعرض المهام التي تم إنجازها.

أما دور المعلم فيتمثل في:

- تقييم المهام التي تم إنجازها من جانب المتعلمين، ومناقشة الطلاب في المفاهيم والمهارات التي تم تعلمها، وهذه الخطوة تتطلب من المعلم تكليف المتعلمين بمهام أخرى .

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد خطوات التدريس المتبعة وفق المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الحوار الناقد، والكتابة الإقناعية، كالتالي:

مرحلة التفاعل والاندماج: في هذه المرحلة يعرض المعلم على الطلاب مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية المستهدف تنميتها لديهم في كل لقاء، ويحدد لهم ما هو مطلوب منهم، والخطوات التي يسيرون عليها أثناء إدارة حوار ناقد بعيدًا عن التعصب، وتحديد الخطوات التي يسيرون عليها أثناء كتابة موضوع إقناعي، وذلك من خلال عرض المعلم لقواعد وأسس التفاوض، وتحديد المهارات المستهدف تنميتها، وعرض فكرة الموضوع الذي يتم الحوار عنه والكتابة فيه، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات وتوزيع المهام عليهم، وتشجيع الطلاب على إدارة حوار بناء، وتشجيعهم على كتابة موضوع إقناعي، ويكون دور الطالب هو أن يتعاون مع مجموعته وينفذ المهام المكلف بها من قبل المعلم.

مرحلة الاستكشاف والعرض: في هذه المرحلة يوجه المعلم طلابه إلى اقتراح مجموعة من الأفكار المناسبة للقضية المطروحة على أن ترتب كل مجموعة أفكارها وفقًا لأهميتها، ويقوم بتوجيه الطلاب إلى المشاركة في الحوار ويترك لهم الحرية للتعبير عن وجهة نظرهم تجاه القضية أو المشكلة المعروضة، وذلك من خلال توفير جو ومناخ صفي يسوده التسامح والاحترام المتبادل بين جميع المتفاوضين، بالإضافة إلى تبصير الطلاب بمعايير الشكل والمضمون المراد تحقيقها في كتابة موضوع إقناعي، ويقوم الطلاب في هذه المرحلة بإنجاز عديد من المهام التعليمية المختلفة (قراءات ــ كتابة تقارير ــ تقديم ملخصات ــ مقالات) .

مرحلة التأمل والتقييم: في هذه المرحلة يتأكد كل طالب من بلوغه للنتائج المستهدفة، وأن يعي كل متعلم جوانب الاستفادة مما تعلمه، ويقوم المعلم بتقييم ما تم إنجازه من قبل الطلاب، ومناقشتهم في المهارات والمفاهيم التي اكتسبوها، ويقوم المتعلم بعمل تقويم ذاتي وجماعي، واكتساب وفهم المعارف الجديدة، وكيفية تطبيقها في مواقف جديدة.

يتضح من خلال عرض خطوات التدريس بالمدخل التفاوضي بأن هذه الخطوات متكاملة ويكمل بعضها الآخر ففي المرحلة الأولى(التفاعل والاندماج) يتم تهيئة الطلاب ذهنيًا وانفعاليًا

للموضوعات والقضايا التي تعرض عليهم، وذلك من خلال معرفة الخلفية السابقة عن الموضوع، ثم تأتي مرحلة (الاستكشاف والعرض) وفيها ينخرط الطلاب في الأنشطة محاولين البحث عن الحلول المناسبة للقضية أو المشكلة المعروضة، ثم تأتي مرحلة(التأمل والتقييم) وفيها يقترح الطلاب الحلول للمشكلات المعروضة وذلك تحت توجيه وإشراف من المعلم.

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص أسس بناء البرنامج القائم على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات الحوار الناقد والكتابة الإقناعية، وهذه الأسس يمكن عرضها في النقاط التالية:

- جعل غرفة الصف بيئة مناسبة للتعلم من خلال احترام جميع استجابات المتعلمين، وإتاحة الفرصة لهم للعمل بشكل تعاوني في أداء الأنشطة.
- استخدام ما يعرفه المتعلمون مسبقًا عن الموضوع أو القضية المعروضة عليهم؛ لتفسير المعلومات الجديدة وذلك من خلال توجيه أسئلة تنشط خبراتهم السابقة.
- تنوع الأنشطة التعليمية المقدمة للطلاب بحيث تشمل جميع مهارات الحوار الناقد ومهارات الكتابة الإقناعية المراد تنميتها.
- إعطاء الطلاب وقت للتفكير عقب كل نشاط؛ لإنجازه بدقة ومهارة، وتعزيز استجاباتهم.
- تنوع مصادر المعرفة والوسائل التعليمية؛ لتساعد الطلاب بشكل أكبر على إنجاز المهام الموكلة إليهم.
- تضمين البرنامج موضوعات وقضايا مثيرة لاهتمام الطلاب، ومستوحاة من خبراتهم؛ حتى يعبرون عنها بحرية.
- تدريب الطلاب من خلال البرنامج على تبني رأي معين، وتقديم الأدلة التي تدعمه، وتقديم الرأي المخالف وتفنيده ودحضه بالأدلة والبراهين.
- تدريب الطلاب من خلال البرنامج على مهارات التفاوض؛ لتقبل وجهات النظر المعارضة، والبرهنة بالأدلة على الآراء المختلفة.
- تدريب الطلاب على خطوات كتابة موضوع إقناعي من خلال تضمين الموضوع عرض الادعاء، والدفاع عن وجهة النظر من خلال تقديم الأدلة والشواهد، وعرض الادعاءات المضادة، وكتابة الأسباب المنطقية، والافتراضات، والتعبير عن الذات.
- تدريب الطلاب على إدارة حوار ناقد بعيدًا عن التعصب لوجهة النظر من خلال تدريبهم على

استخدام أساليب ومفردات لغوية للتفاوض، وعرض وجهات النظر المعارضة، والبرهنة على الآراء المختلفة بعرض الدليل على ذلك.

- تنوع المهام التي يقوم بها الطلاب ما بين مهام فردية وأخرى جماعية.
- إتاحة الوقت الكافي للطلاب لتنفيذ الأنشطة المكلفين بها.
- تقديم نموذج للمتعلمين يوضح كيفية إنجاز المهمة.
- تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج ما بين الاختبارات، والأسئلة الشفهية، وكتابة التقارير، وغيرها من أساليب.

خامسًا ــ الإستراتيجيات التي يقوم عليها التفاوض:

تمثل إستراتيجيات التفاوض الخطط التي يستخدمها المفاوض أثناء عملية التفاوض، حيث يحتاج المفاوض إلى إستراتيجية تساعده على تحقيق أهداف التفاوض، فالإستراتيجية هي بمثابة الخطط المرشدة للتصرفات الصادرة من المفاوض أثناء عملية التفاوض. (سهير محمود، ٢٠٠٣، ص ١٥٤)

ويمكن تصنيف إستراتيجيات التفاوض كما يلي: (سهير محمود، ٢٠٠٣، ص١٥٤–١٥٧) (جمال سليمان، ووجيه المرسي، ٢٠١٢، ص ٤١٦–٤١٧) (أسماء إبراهيم، ٢٠١٥، ص ٩٠)

الإستراتيجية الهجومية: تهدف هذه الإستراتيجية إلى محاولة الحصول على أكبر قدر من المكاسب مع الحد من احتمالات تقديم تنازلات للطرف الآخر، ويتخذ المفاوض من خلال هذه الإستراتيجية موقف الهجوم مما يعكس إصراره في الحصول على أفضل المزايا، ومن ثمّ يتسم سلوك المتفاوض هنا بالتشدد والتعصب لوجهة نظره، والتهديد بالمقاطعة وعدم التفاوض، وهناك عديد من السلوكيات يقوم بها المتفاوض؛ ليحقق أهدافه، منها:

- محاولة دفع الطرف الآخر ليقدم عروضه.
- الاستفادة من الدلائل والوثائق في تدعيم مركزه ؛ لكي يدعم ما يقوله بالوثائق.
- العمل على تحويل بؤرة الاهتمام إلى نقاط القوة في العرض الذي يقدمه وخاصة أثناء الرد على أسئلة الطرف الآخر.
- طرح الأسئلة التي تساعد على كشف نقاط الضعف في مركز الطرف الآخر.

إستراتيجية القبول أو الرفض: ويستخدم المتفاوض من خلال هذه الإستراتيجية إما القبول وإما

الرفض، من خلال استخدام بعض الكلمات الدالة على ذلك، مثل" هذا ما أعرضه عليك فإن لم يعجبك هذا الحل فلينتهي الأمر كله" وعلى الطرف الآخر أن يتخذ بعض الخطوات لمواجهة هذا الموقف، منها على سبيل المثال:

- مواصلة الكلام وتجاهل الإنذار ففي حالة عدم تعليق المتفاوض على الكلام فهذا يدل على عدم جديته فيما يقول.
- الدراسة الجيدة للبدائل فإن وجد أن هناك بدائل أفضل من الحل الذي قدمه المتفاوض فليرفض؛ فهذا يحفز على المزيد من التغير والتفهم لمراجعة الموقف ومناقشته مرة أخرى.
- إنهاء التفاوض والانصراف عنه تجنبًا لصفقة سيئة أفضل من البقاء والتورط فيها.

✍الإستراتيجية الدفاعية: تعتمد هذه الإستراتيجية على قيام المتفاوض بالدفاع عن موقفه؛ بهدف تقليل حجم التنازلات المطلوبة، ويلجأ المفاوض إلى هذه الطريقة عندما يكون في موقف ضعيف مع تقديمه المبررات الكافية والمقنعة باستخدام الحقائق والأرقام والتدرج أثناء الدفاع مع القدرة على ضبط الأعصاب وتحمل أي سخرية عند رفض مقترحاته.

✍إستراتيجية فائز/ فائزة: تعمل هذه الإستراتيجية على تحقيق مصالح طرفي التفاوض بأفضل صورة وذلك من خلال العمل على تحديد وحل المشكلات، ومعنى ذلك أن المتفاوض هنا يسعى لتحقيق مصالحه الخاصة مع إتاحة الفرصة للطرف الآخر حتى يعرض قضيته ويحقق أهدافه أيضًا، فهذه الإستراتيجية تكون مناسبة إذا كان الطرفان مستعدين للعمل معًا على أساس من الثقة المتبادلة.

✍إستراتيجية المناظرة: تساعد هذه الإستراتيجية في زيادة فهم المتعلمين لجانبي القضية الجدالية، وتضمين الحجج في كتاباتهم؛ حيث يسعى الطرفان ــ المؤيد والمعارض ــ إلى إعلاء وجهة نظرهما حول موضوع معين، والدفاع عن وجهة نظرهما بوسائلهم المنطقية، مستخدمين في ذلك الأدلة والبراهين المتنوعة، محاولين في ذلك الوقت تفنيد آراء الطرف الآخر، ولتحقيق أقصى قدر من مشاركة طرفي الحوار في النقاش الحججي تتم المناقشة بين طالبين أحدهما يجادل لصالح القضية، بينما الآخر يجادل ضد القضية، ويقدم أسباب منطقية لدحض أدلة الطرف الآخر.

وتضيف (آمال جمعة، ٢٠١٠، ص١٩) إستراتيجية أخرى تسمى" بناء توافق وجهات النظر" حيث تؤكد هذه الإستراتيجية على أن التعلم يكون في صورة مشكلات حقيقية ذات صلة بواقع الطلاب وحياتهم، ويتم من خلال التفاوض والحوار بين المعلم والطلاب الوصول إلى رأي أو وجهة نظر يتفق عليها

الجميع.

وتتمثل خطوات هذه الإستراتيجية في النقاط التالية:

١–تحديد الفريق الذي يشارك في أداء المهمة: ففي هذه الخطوة يتم وضع المبادئ والتعليمات والقواعد الأساسية التي يتم في ضوئها التفاوض والمناقشة والحوار.

٢–تحديد القضية أو المشكلة المطروحة وتحليلها: وفيها يتم تحديد القضية موضوع النقاش أو الخلاف بصورة واضحة وهذا بشأنه يساعد كل عضو من أعضاء الفريق على إعطاء الفرصة لهم لإبداء الرأي في القضية المعروضة.

٣–تحديد الحلول البديلة: يتم في هذه الخطوة تحديد مجموعة من الحلول البديلة للقضية المعروضة ويتم تسجيل هذه البدائل، وهنا لابد من الاهتمام بكل الحلول التي يطرحها كل عضو في المجموعة؛ لأن من أسباب اختلاف الأعضاء معًا هو أن كلًا منهم لا يستمع للآخر ولا يفهم البديل الذي يقدمه الطرف الآخر.

٤–تقويم البدائل المطروحة: ويقصد بتقويم البدائل هنا تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في كل بديل مطروح.

٥–دمج البدائل: يلجأ المعلم إلى هذه الخطوة في حالة عدم التوصل إلى اتفاق حول نقاط القوة والضعف في البدائل المطروحة ومن ثم يتم التوصل إلى البديل الأفضل، ففي هذه الحالة يوصي المعلم بضرورة بديل ثالث يجمع بين نقاط القوة في البدائل المطروحة ويتلافى نقاط الضعف.

٦–اتخاذ القرار والاتفاق: تأتي هذه الخطوة بعد اتفاق الفريق على البديل الجديد الذي يجمع بين نقاط القوة في كل البدائل التي تم تحديدها ويتم اتخاذ قرار بشأن القضية المطروحة بهدف الوصول معًا إلى الحل الأمثل الذي يرضي جميع الأطراف ويحقق المصالح المشتركة. (آمال جمعة، ٢٠١٠، ص ٢٧–٢٩)

سادسًا – العلاقة بين المدخل التفاوضي وتنمية مهارات الحوار الناقد:

- يوفر المدخل التفاوضي فرصًا للتفاعل بين المعلم والطالب وبين الطلاب وبعضهم البعض، مما يشعر الطالب بأهميته فيكسبه شعورًا بالارتياح والثقة بالنفس والرغبة في التعبير والمناقشة والجرأة في الكلام مع تحقيق الموضوعية عندما يعرض رأيه مما ينمي لديه مهارات الحوار.
- استخدام المدخل التفاوضي في التدريس ينمي القدرات اللفظية لدى المتعلم؛ حيث يتطلب عرض الطالب لوجهة نظره في موضوع معين أو قضية معينة حسن التحدث والتخاطب باستخدام ألفاظ

وعبارات واضحة، والتركيز على الأفكار المحورية في الموضوع؛ لأن الطالب يكتسب الشجاعة في التعبير عن رأيه في الموضوعات المطروحة للمناقشة، وهذا من شأنه يساعد في إكساب الطالب مهارات الحوار.

- يشجع المدخل التفاوضي الطالب على البحث والاطلاع وجمع المعلومات من مصادر متعددة حول القضية أو الموضوع محل النقاش حتى يستطيع الطالب عرض الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره، وإبراز العلاقات بين عناصر الموضوع مما يساعد في تنمية مهارات التأثير والإقناع لديه وهي من مهارات الحوار.
- يساعد المدخل التفاوضي الطالب على المشاركة في المناقشات بكفاءة ويجعله يتقبل الآراء المتناقضة والأفكار ولا يتعصب لوجهة نظره.

✍ سابعًا ــ العلاقة بين المدخل التفاوضي وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية:

ثمة علاقة بين المدخل التفاوضي وتنمية مهارات الكتابة الإقناعية تتمثل فيما يلي:

- يشجع المدخل التفاوضي الطلاب على تطوير مهاراتهم في الكتابة؛ حيث يتيح لهم الفرصة لمناقشة الحجج والأدلة والبراهين ودعمها وتنظيمها بصورة منطقية أثناء كتابة موضوع إقناعي، مما ينمي مهارات الكتابة الإقناعية لديهم.
- يتيح المدخل التفاوضي للطلاب عرض الحقائق والمعلومات أثناء الكتابة في تسلسل منطقي بهدف الوصول إلى نتائج ومقترحات بناء على مقدمات.
- يدرب المدخل التفاوضي الطلاب على خطوات الكتابة الإقناعية المتمثلة في عرض الادعاء والدليل، والأسباب المنطقية، والافتراضات الفرعية، وعرض الادعاءات المضادة وتفنيدها أثناء كتابة الموضوعات الإقناعية.

✍ المحور الثاني ــ الحوار الناقد:

أولًا ــ مفهوم الحوار الناقد:

أصبح الحوار الناقد ضرورة ملحة في عصرنا الحالي عصر الانفجار المعرفي والثورات التكنولوجية؛ فهو بمثابة القانون الذي ينظم العلاقات الإنسانية، ووسيلة للتفاهم والتعاون بين بني البشر حيث يساعد الإنسان على تطوير ذاته وتحليل أفكاره، ويزيد من خبرته، ويجعله يواجه مشكلاته محاولًا البحث عن

حلول مرضية لهذه المشكلات، كما أنه وسيلة للجميع للدفاع عن حقوقهم وشرح قضاياهم وإظهار الحقائق من أجل تحقيق التقدم والأمن النفسي والاجتماعي.

إن الحوار الخلاق الفعال لابد وأن يتدرج وينتقل من الفرد إلى الجماعة، ومن الجماعة إلى المجتمع، أي أن الحوار الذي يمس حياة الناس، ويسعى إلى تمكينهم من الحوار الداخلي على مستوى الأفراد، ثم على مستوى الجماعة، ثم على مستوى المجتمع ككل يكون له إمكانية التغيير الحقيقي عبر العمل الجماعي المشترك.(شبل بدران، ٢٠١١، ص ١٦١)

والحوار فن من فنون الكلام يضع فيه كل طرف إمكاناته وإبداعاته وملكاته؛ ليكون هو الفاعل وصاحب التأثير، والفائز في نهاية الحوار. (عبد الرازق حسين، ٢٠١٠، ص ١٥٩)

والحوار يعني أيضًا إعمال العقل فيما يعرض على المجتمع من قضايا وموضوعات مهمة، وإذا كانت هناك صعوبة في التوافق بين بني البشر حول موضوع ما أو قضية معينة، فهذه الحقيقة أدعى أن تقر بيننا صيغة الحوار، وتجعل منه نظامًا اجتماعيًا ونظامًا تربويًا في آن واحد، ويعني ذلك ضرورة التحول به إلى مجال التربية والتعليم؛ حيث يحتاج المتعلمون إلى التنشئة التي تنمي لديهم قيم وآداب ومهارات الحوار.(فخرية محمد، ٢٠١٠، ص ٢٨٣)

والحوار إذا كان يعني إعمال العقل فهناك صلة وثيقة بين الحوار والتفكير الناقد فمن خلال الحوار يتفاعل الفرد مع الآخرين فلابد هنا من أن يمتلك عقلية ناقدة تمكنه من فحص حجج وأدلة الآخرين قبل الرد عليها؛ حتى يتمكن من إقناع الآخرين بآرائه، وهذا بشأنه يشير إلى ضرورة تحلي الفرد بمهارات التفكير الناقد في حواره مع الآخرين، وتؤكد ذلك(أماني محمد، ٢٠١٩، ص ٢٩٤) حيث أكدت ضرورة المزج بين مهارات الحوار ومهارات التفكير الناقد لإنتاج مهارات الحوار الناقد التي تحمل سمات الحوار والتفكير الناقد وخصائصه معًا؛ فتساعد مهارات التفكير الناقد في تنمية الحوار الواعي للمتعلمين، تلك المهارات التي بدونها يتحول الحوار إلى حوار سطحي، فتكسب مهارات التفكير الناقد المحاور القدرة على التحليل وتقويم الأخطاء، وإظهار نواحي القوة والضعف في موضوع الحوار، كما أنه يشجع روح التساؤل والاستدلال والاستنتاج والبحث والاستفسار لديهم.

والحوار من الوسائل المهمة التي يمارس الأفراد من خلالها التفكير الناقد؛ فهو جهد يهدف إلى الوصول للحقيقة، وهذا الجهد المتبادل يتضمن تقديم الأدلة وتحليلها والاستدلال المنطقي وتحديد المسلمات، وعرض وجهات النظر المختلفة، ويمكن أن يجري ذلك الحوار بين الناس بعضهم بعضًا، ويمكن أن يجريه الفرد مع نفسه من خلال التأمل الذاتي الناقد، ويمثل توجيه الأسئلة وإجابتها إحدى طرق تنشيط

الحوار وتقييمه نقديًا على أن تكون تلك الأسئلة لتوضيح القضايا، وتعريف المصطلحات، والحكم على القضايا ودقتها وطبيعتها مما ينشط التفكير الناقد. (مصطفى عبد العال، ٢٠١٢، ص ٩١)

ويعرف الحوار الناقد بأنه" نشاط تبادلي وعقلي منظم في الكلام بين طرفين، يهدف إلى تبادل الآراء بين طرفين بأسلوب منتقي بعناية، ويسعى كل طرف إلى تمييز وتحليل وفرز الموضوعات مجرى الحوار، واستدلال الحجج والدلائل، واستنتاج الآراء والحقائق والأحكام من خلال تبادل الأفكار وتقييمها". (أماني محمد، ٢٠١٩، ص ٣٠٠)

ويعرف الحوار الناقد إجرائيًا بأنه: قدرة طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية على إدارة حوار فيما بينهم أو بينهم وبين المعلم فيقدم كل طرف الحجة والدليل على صحة رأيه ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة من أجل التوصل إلى حلول أو قرارات يقبل بها الطرفان، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في بطاقة الملاحظة المعدة لذلك الغرض.

يتضح من خلال ما سبق أن الحوار الناقد هو فن من فنون الكلام وأسلوب من أساليب التواصل والتفاعل مع الآخرين، كما أنه مصدر من مصادر تبادل الأفكار والآراء ففيه يتم الكشف عن خفايا ومكنونات النفس، وفيه يتم تقديم الأدلة وتحليلها، وتقويم الأخطاء، وإظهار نواحي القوة والضعف في موضوع الحوار، بالإضافة إلى استخدامه في تصحيح التصورات والمعتقدات في القضايا الجدلية.

ثانيًا ـــ أهمية الحوار الناقد:

إن الحوار مع الآخر يعد حاجة دائمة وملحة؛ لأنه الأسلوب الأمثل لغايات التفاهم والتعبير عن الحاجات والمصالح، فجلب المصالح، ودرء المفاسد، والحصول على المكاسب بأنواعها المختلفة ـ معنوية أو مادية ـ والوصول إلى عقول الآخرين وقلوبهم كل ذلك يتم عن طريق الحوار.(عبد الرازق حسين، ٢٠١٠، ص ١٦٠)

ويعد الحوار الناقد من أفضل الوسائل التي تفتح آفاق التفكير لدى المتحاورين؛ ليعبروا بحرية عما يدور في أذهانهم من أفكار، ويصححوا ما لديهم من معتقدات خاطئة، كما أنه ينمي لدى المتعلمين عديد من المهارات كمهارة التحليل والتفسير والاستدلال والتقييم، وغيرها من المهارات، بالإضافة إلى أنه يحدد الأفكار المهمة والحجج والتفسيرات المتعددة للقضايا المطروحة.

وتتمثل أهمية الحوار في النقاط التالية :

- ينمي الحوار لدى المتعلمين روح المبادرة وحب الاستكشاف، ويحررهم من الرهاب الاجتماعي والخجل.
- يحرر الحوار المتعلمين من السلبية وحالة الصمت التي تسود الغرفة الصفية عندما يكون المعلم هو المحاضر والطالب متلق فقط.
- يدعم الحوار أواصر التراحم والتلاحم والتآلف.
- يعد الحوار من أفضل الوسائل إلى الإقناع وأيسرها.
- يعد الحوار علاجًا ناجحًا لبعض المشاكل والأزمات النفسية التي يمر بها بعض الأفراد في حياتهم.
- يساهم الحوار الناجح في تحقيق التحصيل المعرفي؛ فهو من أفضل الأساليب للحصول على المعرفة الصحيحة؛ مما يؤدي إلى زيادة الثقافة عند الإنسان. (أماني محمد، ٢٠١٩، ص ٣٠٢)

ويضيف (علي جابر، ٢٠١٩، ص ٤٨٩–٤٩٢) إلى أهمية الحوار الناقد بعض النقاط التالية، ومنها:

- الحوار يعمل على تقليص الاختلاف: فالحوار من الأدوات المهمة في تقليص الاختلاف، ودرء مفاسده، وليس المقصود الخلاف هنا الذي يؤدي إلى الكراهية والبغضاء بين الناس، ولكن هو الاختلاف الطبيعي الذي تعود عليه الناس.

- كسر الجمود الفكري والروحي والثقافي: فالحوار يسهم في توسيع العقل وتحقيق مداركه فإذا لم تتلاقح الأفكار، وتتحاور الثقافات فإنه يظل الفكر حبيس الرأي الواحد، والثقافة الواحدة حبيسة نفسها لا تتجدد.
- تنويع الرؤى في الوصول إلى الحقيقة: فمهما كانت الحقيقة واحدة أو مطلقة فإن طرق الوصول إليها ليس ضرورة أن يكون طريقًا واحدًا؛ وإنما تتعدد وتتنوع الطرق المؤدية لهذه الحقيقة.

يتضح من خلال عرض أهمية الحوار في أنه الطريق الأمثل للتعرف على الآخر، ومعرفة حقيقته، فهو يتطلب الالتقاء وتبادل وجهات النظر بشكل مباشر بعيدًا عن التعصب الذي قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى الكراهية والبغضاء بين الطرفين، فالتعارف يحقق التقارب والتسامح واحترام الخصوصية بين الطرفين.

ونظرًا لأهمية تنمية مهارات الحوار فقد تناولتها دراسات كثيرة منها على سبيل المثال، دراسة (2007) Marchel والتي اهتمت بتدريس الحوار النقدي من أجل تعلم أفضل، ودراسة فخرية محمد(٢٠١٠) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة، ودراسة أسامة كمال الدين(٢٠١٢) وهدفت إلى تحديد مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية، ودراسة تماضر فيصل، وصالح محمد(٢٠١٨) والتي صممت برنامجًا تعليميًا قائمًا على النظرية البنائية الاجتماعية في التربية الإسلامية لتنمية مهارات الحوار، ودراسة أماني محمد(٢٠١٩) والتي أعدت برنامجًا تدريبيًا قائمًا على المدخل الدرامي وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحوار الناقد وآدابه، ودراسة نجلاء يوسف(٢٠١٩) والتي اقترحت تصورًا قائمًا على أسلوب المدخل التفاوضي لعلاج العسر الحواري لطالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية.

ثالثًا ــ آداب الحوار وشروطه:

مهما تكن طبيعة الحوار، ومهما تكن طبيعة الأشخاص المتحاورين، فإنه يجب الالتزام ببعض الشروط التي من دونها لن يحقق الحوار هدفه، فإنه يلزم لإجراء الحوار التزام الفرد ببعض القيم والآداب التي تنظم عملية الحوار وتحافظ عليه، ومنها:

- حسن الاستماع. ــ عدم المقاطعة ورفع الصوت.
- الرفق والأناة. ــ عدم التعجل في الحكم والقول.
- التدرج في موضوع الحوار. ــ إقناع المحاور بالحجة والدليل.

- الوصول إلى الحق هو الغرض والغاية، والرجوع إلى الصواب لا يخجل.

(عبد الرازق حسين، ٢٠١٠، ص ١٦٢)

ويضيف(علي جابر، ٢٠١٩، ص ٤٨١–٤٨٤) بعض آداب وشروط الحوار الجيد، منها:

- إتاحة الحرية الكاملة للمتحاورين: فالحرية التي يتطلبها الحوار إنما هي الحرية بمعناها الكامل، حرية مادية: حيث لا يمارس أي نوع من أنواع الضغوط أو الإكراه على أحد الطرفين، وحرية معنوية: حيث يستطيع إبداء رأيه في وجهة نظر الآخرين، ومناقشة هذه الآراء ورفض أو قبول ما شاء منها.
- تحديد مضمون الحوار: من الشروط اللازمة للحوار تحديد مضمونه بدقة فلا يخرج الحوار عن مراده ولا يتشعب إلى مواضيع أخرى.
- سلمية الحوار وعدم التعصب: الأصل في الحوار أن يقوم على أساس المساواة والتكافؤ بين الأطراف المتحاورة، والمقصود بالمساواة هنا عدم أفضلية لطرف على آخر وعدم التعصب لرأي أو محاولة إلزام الطرف الآخر برأي معين أو نتيجة محددة، فالحوار لا يمكن أن يؤدي ثماره إذا تعارض مع السلمية أي التزم كل طرف برأيه وأحب إلزام الآخر به.

يتضح من خلال عرض آداب الحوار وشروطه أن الالتزام بآداب الحوار تجعل منه حوارًا فعالًا وإيجابيًا وهادفًا، ويمنح الطرفان المتحاوران كلاهما القدرة على طرح رأيه بوضوح، والاستماع للرأي الآخر، وفهم قصده فهمًا دقيقًا دون أي لبس، وأن عدم الالتزام بآدابه يجعل الحوار لا فائدة منه.

رابعًا ـ مهارات الحوار الناقد:

تعد تنمية مهارات الحوار الناقد ضرورة تربوية معاصرة يجب أن تسعى جميع الأنظمة التربوية لتحقيقها، وذلك من خلال تزويد المتعلمين بالمهارات التي تمكنهم من إدارة حوار ناقد يستطيع من خلاله المتعلم أن يتخذ قرارًا مناسبًا بشأن ما يتحاور عنه، حيث يواجه الفرد في الوقت الحالي تحديات كثيرة، ويكتشف كل يوم ما هو جديد، فلم يقتصر الأمر على إدارة حوار فقط، ولكنه لابد وأن يكون حوارًا ناقدًا يقوم على التحليل والتفسير وتقويم الأخطاء، وإظهار نواحي القوة والضعف، وكذلك تفسير القضايا وتقويمها بطريقة صحيحة، ولابد أيضًا أن يشجع الحوار المتعلم على التساؤل والاستدلال والاستنتاج والبحث وغيرها من المهارات الضرورية؛ لإدارة حوار ناقد بعيدًا عن التعصب والتشدد تجاه القضايا المختلفة.

ويقصد بمهارات الحوار الناقد" تلك المهارات التي تعتمد على التحليل والفرز للكلمات والموضوعات والآراء واختبارها، والاختيار منها، أي أنها تهدف إلى التمييز بين الغث والثمين، وبين الحقائق والآراء المتضمنة فيها، كما تتضمن مقارنة الأدلة والمقترحات في ضوء الشواهد التي تؤيدها." (أماني محمد، ٢٠١٩، ص ٣٠٢)

وتتمثل مهارات الحوار كما ذكرتها دراسة (فخرية محمد، ٢٠١٠، ص ٢٩٧–٣٠٢) في المهارات التالية:

١–مهارة التحكم في أجواء الحوار: وتعني مراعاة عوامل الزمان والمكان والوقت والظروف المناسبة؛ لإقامة الحوار، فتحديد تلك العوامل من الأمور المهمة لنجاح الحوار.

٢–مهارة تنويع أسلوب الحوار: ويقصد بها اختيار أسلوب الحوار الذي يتناسب مع شخصية الطرف الآخر وسماته.

٣–مهارة إتقان مهارة الإلقاء: تحتاج هذه المهارة إلى تعلم وتدريب للطالب، فلابد هنا من معرفة طرق الإلقاء والتحدث إلى الآخرين، وإتقان فن المواجهة.

٤–مهارة الإنصات: وتعني الاستماع مع الفهم، فالمحاور البارع هو المحاور المستمع الجيد، فالإنصات الجيد يعطي للطرف الآخر اهتمامًا شديدًا لما يقوله.

٥–مهارة وضع أولويات الحوار: وتعني الاتفاق على نقاط الحوار أي القضايا الأولوية ذات الأهمية في الموضوع المطروح.

٦–مهارة الاهتمام بلغة الجسد: وتشمل درجة الصوت وحدته، وحركات اليدين، وعلامات الوجه، وحركة العين، والابتسامة، فكل منها له دلالات ومعاني للغة الجسد.

٧–مهارة توفير الأدلة والبراهين: فالحوار الناجح لن يكتب له النجاح إذا كان أحد الطرفين أو كليهما غير مقتنع بموضوع الحوار، فلابد هنا من التدليل على صدق الفكرة بالبراهين والأدلة.

٨–مهارة الإقناع: فالحوار وسيلة مهمة في إقناع الطرف الآخر بفكرة ما، فالإقناع عملية لتبادل المعلومات والحقائق والأفكار والآراء بين طرفين بقصد تحقيق الفهم المشترك بينهما، ويعتمد أيضًا على جمع الأدلة لمحاولة إقناع الطرف الآخر.

٩–مهارة إنهاء الحوار: وتعني اختيار التوقيت المناسب لإنهاء الحوار، وتكمن المهارة هنا في اختيار تلك اللحظة؛ لتلخيص ما تم إنجازه في الحوار والتركيز على النقاط المهمة الذي تناولها موضوع الحوار.

ولخصت دراسة (أماني محمد ،٢٠١٩، ص ٣٠٣) مهارات الحوار الناقد الناجح في المهارات التالية:

- تحديد ضوابط الحوار. ـ التخطيط وتحديد أولويات الحوار.
- التعامل مع الصوت. ـ تنويع أسلوب الحوار.
- الاستخدام الذكي للغة الجسد لدعم الحوار. ـ الصياغة اللغوية السليمة للحوار.
- الاستنتاج والاستدلال في الحوار.

وقد استفاد البحث الحالي من عرض تلك المهارات في استخلاص قائمة بمهارات الحوار الناقد حيث تم الدمج بين تلك المهارات المختلفة للخروج بقائمة جديدة تتناسب مع طبيعة البحث الحالي وطبيعة الطالب بهدف تنمية تلك المهارات لديه.

خامسًا ـــ طرق تنمية مهارات الحوار الناقد:

هناك طرق عدة لتنمية مهارات الحوار الناقد لدى المتعلمين، والتي منها: (نجلاء يوسف، ٢٠١٩، ص ٢٤٢) (أماني محمد، ٢٠١٩، ص ٣٠٤–٣٠٥)

- توعية المتعلمين بأهمية الحوار وقيمته في المدرسة وفي المجتمع.
- تحديد الهدف من عملية الحوار قبل البدء.
- إفساح المجال للمتعلم للتعبير عن نفسه، وتزويده بالمعارف والخبرات التي تساعده على ذلك.
- تدريب المتعلمين على التخطيط والإعداد الجيد للحوار والبعد عن العشوائية.
- الاستعانة بأمثلة ونماذج من الحوارات الشهيرة في تاريخ الفكر والعلم.
- عرض نماذج مسجلة تبرز فنون الحوار، ويفضل اشتمالها على بعض الصور أو بعض الوسائل السمعية والبصرية لجذب انتباههم لموضوع الحوار.
- تكليف المتعلمين بقراءات خارجية عن موضوع الحوار وإعادة عرض ما تم قراءته أمام زملائهم.
- اتباع أسلوب المحاكاة ولعب الأدوار في تقديم المادة العلمية.
- ترتيب مناظرات حوارية بين المتعلمين حول بعض القضايا التي تشغل تفكيرهم.
- مساعدة المعلم على خفض القلق لدى المتعلمين قبل البدء في عملية الحوار.

- تدريب المتعلمين على التعاون مع بعضهم وتقبل آراء الآخرين.
- تقديم التعزيز المناسب للمتعلمين؛ لتشجيعهم على التحسن والاستمرار.
- توفير بيئة حوار مفعمة بالحرية والانضباط؛ لإتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن آرائهم بحرية.

✍ المحور الثالث ـــ الكتابة الإقناعية :

أولًا ـــ مفهوم الكتابة الإقناعية:

تعد الكتابة الإقناعية من أهم أنواع الكتابة الوظيفية؛ لقدرتها على تنمية مهارات التفكير التحليلي والابتكاري والناقد، كما أنها تعمق تفكير الطلاب وتدربهم على التفكير المنطقي، وتساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتهم، فهي ذات أهمية لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية؛ لأنها تعلمهم كيف يجادلون جيدًا، وكيف ينقدون حجج الآخرين، وكيف يقدمون أسبابًا منطقية تدحض تلك الحجج وتثبت صحة الادعاء المطروح، فضلًا عن تنميتها مهارات الاستماع والتحدث أمام الجمهور، وذلك من خلال كتابة مناقشات متنوعة لأغراض حقيقية للفهم، وتكليف أحد الطلاب بقراءتها أمام باقي الطلاب، مما يسهم في تحقيق التكامل بين فنون اللغة المختلفة.(Randi Dickson,2004, P34)

وتعرف الكتابة الإقناعية: بأنها عملية كتابية منظمة يقوم فيها الكاتب بعرض وجهة نظره تجاه القضية الجدالية، وتدعيمها بالأدلة والبراهين، والربط بينها وبين وجهة النظر بما يسمى بالمبررات، ثم يتم عرض وجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر وإبطالها بأسباب منطقية، وكل ذلك يتم في سياق معين عن طريق ترتيب الأفكار وتنظيمها تبعًا لترتيب عناصر البنية التنظيمية للنص الإقناعي؛ مما يسهم في إقناع القراء والتأثير عليهم.(أسماء إبراهيم، ٢٠١٥، ص ٧٣)

ويتفق مع التعريف السابق تعريف(محمد هديني،٢٠٢١، ص ١٢٤) بأنها كتابة ذات نسق منظم مترابط الجوانب تتضمن عرض فكر مؤيد تجاه فكر معارض، مع تدعيم الكلام بالأدلة والشواهد، فهي كتابة توجيهية نابعة من الاعتقاد الداخلي بفكرة محددة والدفاع عنها ودحض الفكر المعارض باستخدام لغة سليمة الصياغة متنوعة الأساليب والتراكيب؛ وذلك بغية الإقناع والتأثير في القارئ.

وتعرف أيضًا بأنها: تلك الكتابة التي يقوم فيها الطلاب بمعالجة إحدى القضايا الجدلية من خلال التفاعل والتكامل بين محتوى موضوع القضية الجدلية وبين البنية التنظيمية له، وذلك من خلال تبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه، وكذلك الربط بين الرأي والأدلة فيما يسمى بالمبررات أو المسوغات وذلك من أجل تكوين الحجة الشخصية ثم تقديم تفاصيل الرأي، وتقديم الرأي المخالف أو المضاد، وتفنيده

ودحضه بالأدلة والبراهين. (مروان أحمد، ٢٠١٢، ص٣٧)

والكتابة الإقناعية مهمة شاقة تتطلب استخدام لغة قائمة على التحليل، وعرض وجهات النظر بطريقة مقنعة، فمن خلالها يحاول الكاتب إقناع الطرف الآخر برأيه ووجهة نظره، كما أنها نمط من الأنماط المعقدة للكتابة؛ لأنها تعتمد على تبني الكاتب لقضية من القضايا، وتحليلها، وعرض وجهات النظر حولها لإقناع الآخرين فيجعلهم يسلمون بما يقوله الكاتب مع الاستعانة ببعض الأدلة والحجج المنطقية.((Nippold,et al,2005,P125

وتعرف الكتابة الإقناعية إجرائيًا بأنها: قدرة طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية على كتابة قضايا جدلية يعبرون فيها عن وجهة نظرهم، ويحددون الغرض منها ويقدمون الدليل والبرهان على آرائهم ويعترفون بالرأي الآخر، ويسعون إلى إقناع القارئ من خلال تفنيد ودحض آراء الطرف الآخر، ويقاس ذلك باختبار الكتابة الإقناعية المعد لهذا الغرض.

يتضح من خلال عرض التعريفات السابقة أن الطلاب في حاجة ماسة إلى هذا النوع من الكتابة في حياتهم؛ لأنه يمكنهم من تقديم أفكارهم والدفاع عنها، وإثباتها أو نفي الأفكار غير الصحيحة، فقد تكون القضية صحيحة والفكرة مهمة، ولكن لا يستطيع الفرد إثباتها والدفاع عنها، أو أنه يقدم وجهة نظره للآخرين وتقديم الحجج التي تؤكدها وتزلل الغموض لدى القارئ وتجعله مقتنعًا وعلى يقين داخلي بها من خلال عرض الكاتب.

ثانيًا ــ أهمية الكتابة الإقناعية:

يعد تعليم الطلاب الكتابة الإقناعية ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر؛ حيث كثرت الادعاءات والأقاويل نتيجة لحرية الرأي والتعبير، فأصبح لزامًا علينا أن نسلح الطلاب بكيفية صياغة الحجة والدليل، وكيفية عرض الرأي وقبول الرأي الآخر أو رفضه في ضوء الأدلة والبراهين؛ وذلك لمساعدة الطلاب على تصحيح التصورات الخاطئة للمشكلات والقضايا من خلال موازنة الآراء وتفنيدها.

وإذا كانت الكتابة الإقناعية مهمة للطلاب في المراحل الدراسية بصفة عامة فإنها أكثر أهمية للطلاب المعلمين المنوط بهم تعليم الطلاب فنون اللغة ومهاراتها في المدارس، لذا يتوجب عليهم إتقان هذه المهارات أولًا؛ ليتسنى لهم إكسابها لطلابهم، وطلاب قسم اللغة العربية في حاجة ماسة إلى تنمية تلك المهارات؛ لأنهم يفتقدون إلى دراسة تلك المهارات في برامج إعدادهم. (محمود هلال، ٢٠١٤، ص ٢٦)

فالكتابة الإقناعية من المهارات الضرورية في المرحلة الجامعية؛ فهي نقطة التحول في مسار الحياة

المهنية للطلاب المعلمين تمهيدًا لمرحلة جديدة تستدعي التفكير بموضوعية فهي وسيلة لتنمية قدراتهم على الملاحظة، والبحث، والتعليل، وربط الأسباب بالنتائج، ودحض الادعاءات، وصولًا إلى مستوى من النضج يمكنهم من القدرة على التفكير المنطقي، والناقد، والإبداعي، وصوغ آرائهم وتنظيمها والتعبير عنها بحرية لمحاولة إقناع الآخرين.(صفاء محمد، ورانيا محمد، ٢٠٢٠، ص ٢٣٠)

وقد أوضح كل من (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ص ١٢–١٤)، و(محمود هلال، ٢٠١٤، ص ٤٢)، و(إبراهيم محمد وآخرون، ٢٠١٩، ص ٥٧٢–٥٧٣)، و(محمد هديني، ٢٠٢١، ص١٢٩) أهمية الكتابة الإقناعية بالنسبة للطلاب فيما يلي:

- تنمي مهارات الطلاب الكتابية من خلال كتابة نص متماسك مدعم بالأدلة والبراهين المناسبة.
- تنمي مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب عن طريق ربط الأدلة بالادعاء فيما يسمى بالمسوغات ثم تقديم الرأي المخالف وتفنيده بالأدلة في شكل منظومي يساعد على الرؤية الشاملة للموضوع أو القضية.
- تنمي مهارات التفكير التحليلي من خلال قيام الطلاب بتحليل الآراء والمعتقدات، ودراسة وفهم وجهات النظر تجاه القضية.
- تنمي عملية الإبداع لدى الطلاب وذلك من خلال تطبيق إستراتيجيات فعالة لتحقيق أهداف الحوار الإقناعي.
- يستطيع الكاتب من خلالها تعديل المعتقدات المخالفة لدى القارئ.
- تساعد في تحليل وتفسير القضايا التي فيها آراء ووجهات نظر، ويستطيع الكاتب من خلالها تقديم وجهة نظره للآخرين.
- تعرّف الطلاب القضايا والمشكلات المهمة في مجتمعهم والإلمام بالأفكار والآراء المتباينة والمتناقضة في كثير من الأحيان، وعرض أفكارهم والتعبير عنها بحرية، والدفاع عن قضاياهم ووجهات نظرهم بصورة منطقية وتوليد الحجج والأدلة المقنعة وأخذ أدوار فعالة في الحياة السياسية والاجتماعية.
- تساعد الطلاب على إثبات الحقائق وتحري صدقها في المجادلات، ولإثبات صدق الادعاء من خلال التجارب الشخصية ومن خلال مايتم سماعه ومن خلال المراجع والمستندات.

يتضح من خلال عرض أهمية الكتابة الإقناعية بأنها مهمة للطلاب وبخاصة طلاب المرحلة الجامعية؛ فهي تعرفهم الآراء المتباينة حول القضايا المختلفة، بالإضافة أنها تنمي لديهم مهارات التفكير

الناقد والتحليلي والمنظومي، كما أنها تكسبهم القدرة على التواصل وتنشط معرفتهم السابقة، وتنمي لديهم مهارات البحث والاستقصاء، ومهارات الاستماع والتحدث أمام الجمهور، وهذا يكسبهم القدرة على تحليل المشكلات الاجتماعية واكتشاف الحلول واتخاذ القرارات المناسبة باعتبارها أمرًا أساسيًا في الحياة المعاصرة.

ولأهمية الكتابة الإقناعية وضرورة تنمية مهاراتها فقد تناولتها دراسات عديدة، منها دراسة Mastropieri(2010) وآخرين والتي هدفت إلى قياس فاعلية إستراتيجية مقترحة لتطوير مهارات التواصل الإقناعي الكتابي والشفهي لطلاب الصف الثامن فتم تدريب الطلاب لمدة أربعة أشهر على كتابة مقالات إقناعية باستخدام الإستراتيجية المقترحة، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب قد أتقنوا كتابة تلك المقالات مقارنة بزملائهم الذين لم يتدربوا على الإستراتيجية المقترحة، ودراسة محمود هلال(٢٠١٤) والتي اقترحت برنامجًا قائمًا على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة أسماء إبراهيم(٢٠١٥) والتي استخدمت استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية، ودراسة علاء الدين حسن(٢٠١٧) والتي استخدمت التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها، ودراسة سامية محمد(٢٠١٩) والتي صممت برنامجًا قائمًا على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، ودراسة محمد دهيم(٢٠٢٠) والتي اقترحت برنامجًا قائمًا على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات كلية التربية، ودراسة محمد هديني(٢٠٢١) والتي اقترحت إستراتيجية قائمة على الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، ودراسة غصون علي (٢٠٢١) والتي استخدمت إستراتيجية توضيح القيم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية.

ثالثًا ـــ أهداف تعليم الكتابة الإقناعية:

أوضح كل من (Elson,2011,P30)، (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ص ١٤–١٥)، (أسماء إبراهيم، ٢٠١٥، ص ٨٣) أهداف تعليم الكتابة الإقناعية، وتمثلت فيما يلي:

أ– تنمية بعض المهارات اللغوية، ويتضمن هذا الهدف ما يلي:

- أن يعتاد المتعلم الكتابة اللغوية الصحيحة، وذلك باستخدامه الألفاظ الدالة على المعاني التي ترد أثناء الكتابة.
- أن يختار المتعلم الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذلك اختيار التركيب والتعبيرات.

- أن يطبق المتعلم ما تعلمه من قواعد النحو والإملاء والخط في كتاباته ومقالاته الإقناعية.

ب– تنمية بعض المهارات العقلية لدى المتعلم، ويتضمن هذا الهدف ما يلي:

- أن يدعم المتعلم وجهة نظره بحجج وأدلة منطقية، ويدحض وجهات النظر الأخرى.
- أن يعبر المتعلم عن وجهة نظره تجاه القضايا التي يناقشها.
- أن يحلل ويقوم الأدلة والبراهين، وكافة المعلومات في المجالات المختلفة.
- أن يتعود التفكير المنطقي والناقد في التعامل مع القضايا الخلافية.
- أن يتدرب على الاستقلال الفكري واتخاذ القرارات.

ج– تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى المتعلم، ويتضمن هذا الهدف ما يلي:

- أن يحترم وجهات النظر الأخرى، ويتقبلها بصدر رحب.
- أن يعتاد استخدام المهارات التعاونية.
- أن يعتاد الحوار الجدلي الجماعي حول قضية أو مجموعة من القضايا.
- أن يشارك في تقديم حلول لبعض قضايا المجتمع ومشكلاته.

يتضح من خلال عرض أهداف تعليم الكتابة الإقناعية بأن تعليمها يصبح أمرًا ضروريًا للطلاب؛ لأنها تكسبهم عديد من المهارات اللغوية والعقلية والاجتماعية التي يحتاجون إليها في حياتهم في مواجهة القضايا والمشكلات المختلفة التي يتعرضون لها باستمرار، كما أنها تساعدهم في إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا والمشكلات.

رابعًا ــ مهارات الكتابة الإقناعية:

يقصد بمهارات الكتابة الإقناعية: تلك العمليات المحددة التي يمارسها المتعلم عن قصد أثناء قيامه بعملية إقناعية؛ بهدف إقناع الآخرين بوجهة نظره. (صفوت توفيق، ٢٠١٧، ص ٣٤)

ذكر (محمود هلال، ٢٠١٤، ص ٤٣–٤٤) مهارات الكتابة الإقناعية في النقاط التالية:

- تقديم وجهة نظر الكاتب.
- تدعيم الفكرة بالأدلة والشواهد.
- التركيز على الفكرة الرئيسية.
- اختيار الكلمات المفتاحية.

- القدرة على إقناع القارئ. ـ إثبات الرأي أو نفيه.
- تقديم المسوغات المقنعة. ـ تقديم الدليل المؤكد للفكرة.
- البعد عن العبارات المشككة. ـ توظيف الحجج والبراهين.
- ممارسة التحليل والتفسير والاستنتاج والتنبؤ. ـ مناقشة الأفكار وتحليلها.
- تحديد موقف الكاتب من الموضوع. ـ إصدار الحكم الموضوعي موضحًا الأسباب.
- التوازن بين الأفكار المساندة والمعارضة. ـ عرض الكتابة بطرق منظمة ومنطقية.

وحددت دراسة (علاء الدين حسن، ٢٠١٧، ص ٤٢) مهارات الكتابة الإقناعية في بعض النقاط تمثلت فيما يلي:

- تحديد قضية مجتمعية خلافية يدور حولها النص.
- تبني وجهة نظر محددة في هذه القضية.
- تحديد جمهور القراء المستهدف من خلال النص.
- تقديم الأدلة المدعمة لوجهة النظر التي يتبناها الكاتب.
- عرض وجهات النظر المخالفة لوجهة نظر الكاتب.
- تحديد أوجه الضعف في وجهات النظر المخالفة.
- استخدام الاستشهادات والبراهين والاقتباسات التي تؤكد وجهة نظر الكاتب.

بينما صنفت دراسة (أسماء إبراهيم، ٢٠١٥، ص ٨٨–٨٩) مهارات الكتابة الإقناعية إلى ثلاثة محاور كالتالي: مهارات خاصة بالفكرة الجدالية، ومنها: تحديد الأسس التي تقوم عليها الفكرة الجدالية، التعبير عن الفكرة الجدالية بالأسلوب المناسب، عرض الفكرة الجدالية بدقة ووضوح، وتمثل المحور الثاني في: مهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة، ومن أبرزها: تكوين أدلة منطقية ذات صلة بالفكرة الجدالية، تقديم الأدلة والحجج بدقة، كفاية الأدلة لدعم الفكرة الجدالية، وتمثل المحور الثالث في: مهارات خاصة بوجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر، ومنها: تحديد وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدالية، عرض وجهات النظر المعارضة ذات الصلة بالفكرة الجدالية، بناء حجج مضادة بناء على البيانات المتوافرة.

ويتفق مع التصنيف السابق تصنيف (سامية محمد،٢٠١٩، ص ٢٤٥–٢٤٦) إلا أنها أضافت بعدًا آخر تمثل في مهارات خاصة بالقواعد الأسلوبية وتنظيم النص المكتوب، وتمثلت الأبعاد الثلاثة الأخرى في: مهارات خاصة بالقضية والمشكلة الجدلية، ومهارات خاصة بالادعاءات والأدلة والبراهين، ومهارات تعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها.

وصنفها أيضًا (محمد هديني، ٢٠٢١، ص ١٣٣–١٣٤) إلى ثلاثة محاور تتفق مع التصنيفين السابقين وتمثلت في: مهارات خاصة بالفكرة الجدالية، ومهارات خاصة بالأدلة والمبررات الداعمة، ومهارات خاصة بوجهات النظر المعارضة وحجج الطرف الآخر.

وقد استفاد البحث الحالي من عرض تلك التصنيفات لمهارات الكتابة الإقناعية في استخلاص قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية حيث تم الدمج بين جميع هذه التصنيفات المختلفة للخروج بقائمة جديدة تتناسب مع طبيعة البحث الحالي وطبيعة الطالب بهدف تنمية هذه المهارات لديه.

خامسًا ــ شروط وأسس الكتابة الإقناعية الجيدة:

تتطلب الكتابة الإقناعية تقديم مجموعة من الحجج والبراهين التي تسمح لغلبة فكر على فكر، أو غلبة رأي على رأي؛ ولذا يجب أن يكون النص الإقناعي يدعم ذلك بما يتضمنه من قضايا مهمة ذات صلة بواقع الطلاب وحياتهم، وتكون الموضوعات قابلة للنقاش ومثيرة للجدل.

ويرى (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ص ١٨) أن من شروط الكتابة الإقناعية أن تأخذ مسارًا محددًا فتكون لها أهدافًا واضحة، وتكون اللغة المستخدمة واضحة أيضًا، وتتوافر فيها أدوات الربط المنطقية، ويستخدم فيها أساليب لغوية واضحة، ويتوافر فيها الجانب الأخلاقي، بالإضافة إلى مراعاة خصائص الجمهور وعدم إهمال وجهة النظر المعارضة.

لذا ينبغي أن تمثل موضوعات الكتابة الإقناعية قضايا مهمة وذات صلة بما يعيشه الطلاب من قضايا ومشكلات في حياتهم اليومية، ويجب أن تثير هذه القضايا تفكير الطلاب واهتماماتهم، وضرورة مناسبتها لخبرات الطلاب ومرحلتهم العمرية، بالإضافة إلى أن يكون الموضوع مثيرًا للجدل، وقابلًا للمناقشات، ويمكن بحثه وجمع المعلومات عنه، واعتبار تلك المعلومات نقطة انطلاق لمناقشات حية. (Elson,2011,P29)

وتتطلب الكتابة الحجاجية الوعي بخصائص الجمهور وقيمه ومتطلباته، فهو الذي يرجى إقناعه، حيث تمثل ردود فعل القراء عنصرًا أساسيًا يستند إليه الكاتب عند تأليف النص الحجاجي، فتعد عملية

الوعي بالجمهور عملية معقدة نسبيًا؛ فالكاتب لا يمكن أن يتخيل الجمهور ما لم يمكن على دراية بأحوال المخاطبين، وموروثهم الثقافي والحضاري.(محمد سالم، ٢٠٠٨، ص ١٩٠)

يتضح من خلال ما سبق أن الكتابة الإقناعية عملية معقدة تتضمن عديدًا من العمليات العقلية التي تسير وفق نظام محدد، ومنها عرض الادعاء ثم عرض الأدلة والبراهين، وتقديم المسوغات التي تربط بين الادعاءات والأدلة، وأخيرًا تعرف الرأي الآخر وتفنيده بحجج منطقية.

سادسًا ــ خطوات الكتابة الإقناعية:

تمر الكتابة الإقناعية بمجموعة من الخطوات (حسن شحاتة، ٢٠١٢، ص ٢١–٢٢) وهي مرتبة على النحو التالي:

١– يحدد الطالب الهيكل المنظم للكتابة الإقناعية، ويجادل مع أقرانه في قاعة التدريس، ويدون الملاحظات التمهيدية للموضوع عن طريق كتابة ثلاثة أسباب يمكن التفكير فيها من أجل تدعيم الاقتراحات والادعاءات.

٢–يدعم الطالب الادعاءات بالحقائق، والاهتمام بتوجيه الكتابة للجمهور، ومعرفة خصائصه ووجهات النظر المختلفة التي من المتوقع أن تثار.

٣–توضيح الأسباب والعلاقة بين الأسباب في وجهة النظر المعارضة.

٤–عرض الادعاء المضاد أو وجهة النظر المعارضة.

٥–تطوير الفكرة واختيار الكلمة والتنقل بين الفقرات والعبارات والاعتماد على الذاكرة والمقالات المكتوبة لتفنيد الادعاءات المضادة.

٦–تقييم الكتابة، واستخدام الأبحاث الفاحصة للمراجعة، واختيار النقاط المقنعة والتعليق عليها.

سابعًا ــ طرق تقويم الكتابة الإقناعية:

هناك مجموعة من أساليب التقويم التي تساعد الطلاب على تطوير كتاباتهم الإقناعية وتحسينها، وتساعدهم على اكتشاف أخطائهم، ومعرفة جوانب القصور، وتعرف الكيفية التي يصححون بها الأخطاء لمعالجة جوانب القصور، وفيما يلي عرض لمجموعة من تلك الأساليب التي يجب أن تراعى عند كتابة موضوع إقناعي، ومنها:

- الاهتمام بكل نواحي الضعف والقوة في كتابة الطالب للنص الإقناعي؛ حتى يجد حافزًا يشجعه على

الكتابة.

- ارتباط تصويب الأخطاء بقائمة المهارات التي يجب أن يتدرب عليها الطالب في الصف الدراسي.
- التركيز في التصحيح على ما يمس الفكرة ثم بعض المشكلات اللغوية التي يكثر حدوثها في كتابات الطلاب.
- التصحيح في ضوء مقياس معين، يتم عرضه على الطلاب قبل الكتابة.
- التركيز على الطريقة التي يكتب بها الطلاب، وليس فقط ما يكتبون.
- تحليل مقالات الطلاب طبقًا لتوافر العناصر الأساسية للبنية التنظيمية للنص الإقناعي، وتشمل هذه العناصر: عرض الادعاء الذي يعبر عن وجهة نظر الكاتب، ثم الأدلة تي تدعم هذا الادعاء، ثم عرض وجهات النظر الأخرى، وعرض الادعاء المضاد، ثم تفنيد الرأي الآخر مع عدم إغفال الآراء المختلفة التي قد تتبادر لذهن القراء.
- محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء خطأ معين.
- مساعدة المعلم للطلاب الذين توجد لديهم بعض المشكلات الكتابية.(حسن شحاتة، ٢٠١٢، ص ٥٥٧-٥٥٨)

أدوات البحث وإجراءاتها:

➢ للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية:

أولًا ـ إعداد أدوات البحث، ومادة المعالجة التجريبية :

١– إعداد قائمة مهارات الحوار الناقد المناسبة للطلاب.

٢– إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب.

٣– بناء البرنامج في الدين والقضايا المعاصرة، وتصنيفه إلى كتاب الطالب في صورة أوراق عمل، ودليل القائم بالتدريس.

٤– إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات الحوار الناقد.

٥– إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية.

ثانيًا ـ إجراءات تطبيق البرنامج في الدين والقضايا المعاصرة:

١– الحصول على الموافقات الإدارية لتطبيق تجربة البحث.

٢– تحديد المجتمع الأصلي.

٣– اختيار مجموعة البحث.

٤– التطبيق القبلي لأدوات القياس.

٥– التدريس لمجموعة البحث باستخدام البرنامج.

٦– التطبيق البعدي لأداوات القياس.

ثالثًا ـ تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولًا– إعداد أدوات البحث، ومادة المعالجة التجريبية:

(١) إعداد قائمة مهارات الحوار الناقد المناسبة للطلاب:

➢ هدف القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الحوار الناقد المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؛ وذلك من أجل تنمية تلك المهارات من خلال استخدام المدخل التفاوضي.

➢ مصادر إعداد القائمة: اعتمدت الباحثة فى إعدادها لهذه القائمة على مصادر عديدة، هى:

١– البحوث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الحالي، والتي سبق ذكرها في الإطار النظري.

٢– الأدبيات التى تناولت مهارات الحوار الناقد.

٣– الإطار النظري للبحث الحالي.

وبالاعتماد على المصادر السابقة؛ حددت الباحثة قائمة مهارات الحوار الناقد، والتي تضمنت محاورها المهارات الرئيسية التالية: مهارة التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية، ومهارة الإنصات والمرونة في الحوار، ومهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والشواهد، ومهارة استخدام لغة الجسد، ومهارة إنهاء الحوار الناقد.

➢ القائمة فى صورتها الأولية: قامت الباحثة بتحديد مهارات الحوار الناقد المناسبة للطلاب مجموعة البحث وبلغ عددها فى صورتها المبدئية (٢٤) مهارة فرعية تندرج تحت خمسة محاور رئيسية، وهى:

* المحور الأول: مهارة التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية، وبلغ عدد المهارات الفرعية ست مهارات.

* المحور الثاني: مهارة الإنصات والمرونة في الحوار، وبلغ عدد المهارات الفرعية خمس مهارات.

* المحور الثالث: مهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والشواهد ، وبلغ عدد المهارات الفرعية أربع مهارات.

* المحور الرابع: مهارة استخدام لغة الجسد، وبلغ عدد المهارات الفرعية خمس مهارات.

* المحور الخامس: مهارة إنهاء الحوار الناقد، وبلغ عدد المهارات الفرعية أربع مهارات.

تم وضع هذه المهارات فى قائمة على النحو التالي: (مناسبة المهارة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية، سلامة الصياغة اللغوية للمهارة، انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية، أهمية المهارة بالنسبة للطلاب، إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مهارات أو إبداء أية ملاحظات، كما تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها).

- التحكيم على القائمة: صممت القائمة فى صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من أساتذة الجامعة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- التعديل فى ضوء آراء المحكمين: كان للمحكمين بعض الآراء التى راعتها الباحثة، وأعادت فيها النظر، كما يلي:

- المحور الأول "التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية":

–رأى بعض المحكمين حذف المهارة الفرعية "يدعم رأيه بالأدلة والبراهين لإثبات وجهة نظره"؛ لتضمنها في المحور الثالث تحت مسمى " يستشهد ببعض الأدلة والشواهد لدعم موقفه تجاه قضية معينة" حيث اقترح بعض المحكمين الاكتفاء بواحدة.

وبذلك تضمن المحور الأول خمس مهارات فرعية بدلًا من ست مهارات، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات السابقة على المحور الأول لكونها أكثر دقة وصوابًا.

- المحور الثاني "مهارة الإنصات والمرونة في الحوار":

–رأى بعض المحكمين دمج مهارتي "ينصت للآخرين ولا يقاطعهم لحين الانتهاء" ومهارة "يبدي رغبة في استمرار الطرف الآخر في الحوار " في مهارة واحدة؛ لتضمنهما المعنى نفسه، وتم دمجهما في مهارة واحدة على النحو التالي وهي " يبدي رغبته في استمرار الآخرين في الحوار دون مقاطعتهم لحين الانتهاء"

وبذلك تضمن المحور الثاني أربع مهارات فرعية بدلًا من خمس مهارات، وقامت الباحثة بعمل التعديلات لدقتها.

- المحور الثالث "مهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والشواهد":

– رأى بعض المحكمين تعديل المهارة الرئيسة بإضافة كلمة النقد إليها حيث كانت تحت مسمى" مهارة الإقناع وتوفير الأدلة والشواهد".

- مهارات المحور الرابع "مهارة استخدام لغة الجسد"، ومهارات المحور الخامس" مهارة إنهاء الحوار الناقد" فقد أجمع المحكمون على دقتهما فتم تثبيت تلك المهارات دون إجراء أية تعديلات.

وفي ضوء التحكيم تم إجراء بعض التعديلات، وبعد ذلك تم إعداد القائمة في صورتها النهائية، واشتملت على (٢٢) مهارة فرعية مقسمة على خمسة محاور.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة تم إقرار القائمة في صورتها النهائية وبهذا يكون البحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلته ونصه: ما مهارات الحوار الناقد المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؟

(٢) إعداد قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب.

➢ هدف القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الكتابة لإقناعية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؛ وذلك من أجل تنمية تلك المهارات من خلال استخدام المدخل التفاوضي، ومن أجل استخدامها في إعداد اختبار مهارات الكتابة الإقناعية.

➢ مصادر إعداد القائمة: اعتمدت الباحثة فى إعدادها لهذه القائمة على مصادر عديدة، هى:

١– البحوث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الحالي، والتي سبق ذكرها في الإطار النظري.

٢– الأدبيات التى تناولت مهارات الكتابة الإقناعية.

٣– الإطار النظري للبحث الحالي.

وبالاعتماد على المصادر السابقة؛ حددت الباحثة قائمة مهارات الكتابة الإقناعية، والتي تضمنت محاورها المهارات الرئيسية التالية: مهارات خاصة بتحديد القضية الجدالية أو الادعاءات، مهارات خاصة ببناء الأدلة وربطها بالادعاءات، مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها.

➢ القائمة فى صورتها الأولية: قامت الباحثة بتحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب مجموعة البحث وبلغ عددها فى صورتها المبدئية (١٢) مهارة فرعية تندرج تحت ثلاثة محاور رئيسية، وهى:

* المحور الأول: مهارات خاصة بتحديد القضية الجدالية أو الادعاءات، وبلغ عدد المهارات الفرعية ثلاث.

* المحور الثاني: مهارات خاصة ببناء الأدلة وربطها بالادعاءات، وبلغ عدد المهارات الفرعية أربع مهارات.

* المحور الثالث: مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها، وبلغ عدد المهارات الفرعية خمس مهارات.

تم وضع هذه المهارات فى قائمة على النحو التالي: (مناسبة المهارة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية، سلامة الصياغة اللغوية للمهارة، انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية، أهمية المهارة بالنسبة للطلاب، إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مهارات أو إبداء أية ملاحظات، كما تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها).

➢ التحكيم على القائمة: صممت القائمة فى صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من أساتذة الجامعة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

➢ التعديل فى ضوء آراء المحكمين: كان للمحكمين بعض الآراء التى راعتها الباحثة، كما يلي:

➢المحور الأول " مهارات خاصة بتحديد القضية الجدالية أو الادعاءات":

- رأى بعض المحكمين تعديل المهارة الأولى حيث كانت في البداية" يقدم افتتاحية بسيطة يستهل بها الموضوع" لتصبح بعد التعديل" تحديد القضية الجدالية أو الادعاء الرئيس في صورة مقدمة افتتاحية يستهل بها الموضوع".
- إضافة مهارة" عرض الادعاءات(وجهات النظر المختلفة) في صورة مثيرة للجدل وبتسلسل وترتيب منطقي؛ حيث رأى بعض المحكمين أنه لابد من عرض وجهات النظر المختلفة قبل عرض وجهة النظر الخاصة تجاه القضية الجدلية.

➢المحور الثاني " مهارات خاصة ببناء الأدلة وربطها بالادعاءات" :

- رأى بعض المحكمين تعديل مهارة" عرض الأدلة الداعمة والمرتبطة بالقضية" إلى " إيراد مجموعة من الأدلة والشواهد الكافية لدعم وجهة النظر الخاصة تجاه القضية الجدالية.

➢المحور الثالث" مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها":

- رأى بعض المحكمين أن مهارات المحور مناسبة ودقيقة فتم تثبيت تلك المهارات دون إجراء أية تعديلات.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة تم إقرار القائمة في صورتها النهائية وتضمنت(١٣) مهارة فرعية تندرج تحت ثلاثة محاور، وبهذا يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلته ونصه: ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؟

(٣) بناء البرنامج في الدين والقضايا المعاصرة، وتصنيفه إلى كتاب الطالب في صورة أوراق عمل ودليل القائم بالتدريس: تم بناء البرنامج وفق الخطوات التالية:

أ – الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ومتغيراته التي تتناول مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية.

ب– تحديد الهدف العام للبرنامج، حيث هدف البرنامج إلى: تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة من خلال استخدام المدخل التفاوضي.

ج– تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج.

د– اختيار محتوى البرنامج: قامت الباحثة باختيار بعض القضايا بالإضافة إلى بعض القضايا التي يدرسها الطلاب، وعرضت تلك القضايا على بعض المتخصصين من أساتذة المناهج وطرق التدريس اللغة العربية وبعض من أساتذة الدراسات الإسلامية؛ لاختيار المناسب منها لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي، وتم استبعاد بعض القضايا، وتعديل وصياغة البعض الآخر، حيث تم الاعتماد على القضايا التي حازت على نسبة اتفاق حوالي ٧٠٪ فأكثر من آراء المحكمين، وهي نسبة مقبولة يمكن الاعتماد عليها، واقترح بعض المحكمين ضرورة التنوع في القضايا ما بين قضايا في الدين وقضايا معاصرة، وراعت الباحثة ملاحظات المحكمين، وتم اختيار القضايا المتضمنة في البرنامج في صورة قضايا متنوعة دينية ومعاصرة.

ويوضح الجدول التالي لقاءات البرنامج، من حيث: عنوان القضية، وزمن تدريسها.

جدول (١)
اللقاءات الخاصة بالطلاب وعنوان اللقاء

اللقاءات	عنوان اللقاء	الزمن
الأول	مواقع التواصل الاجتماعي" سلاح ذو حدين"	أربع ساعات
الثاني	جدلية تعدد الزوجات بين التأييد والرفض	أربع ساعات
الثالث	الذكاء الاصطناعي في التعليم بين مؤيد ومعارض	أربع ساعات
الرابع	الدروس الخصوصية ... مفيدة أم عبء على الأسرة	أربع ساعات
الخامس	التعليم باللغة الأجنبية وإهمال اللغة العربية بين مؤيد ومعارض	أربع ساعات

هـ– المدخل التفاوضي وتوظيفه في تنمية بعض مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية:

تم إعداد موضوعات البرنامج في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤) وفق المدخل التفاوضي، حيث اعتمد تدريس البرنامج على المدخل التفاوضي بما يتضمنه من إستراتيجيات، مثل: إستراتيجية القبول أو الرفض، والإستراتيجية الدفاعية، وإستراتيجية المناظرة، وإستراتيجية بناء توافق وجهات النظر، وإستراتيجية فائز/ فائزة.

وفيما يلي إجراءات تنفيذ الموضوعات وما يرتبط بها من أنشطة باستخدام المدخل التفاوضي:

المرحلة الأولى في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم(مرحلة التفاعل والاندماج)

في هذه المرحلة يحدد المعلم الأطراف التي ستشارك في أداء المهمة مع وضع المبادئ والتعليمات والقواعد الأساسية التي يتم في ضوئها التفاوض والمناقشة والحوار وذلك من خلال عرضه لقواعد وأسس التفاوض، ومصادر التعلم، وتحديد زمن التعلم، والخطوات التي يسيرون عليها لإنجاز المتوقع منهم، ثم يعرض على الطلاب مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية المستهدف تنميتها لديهم والمتضمنة في أوراق العمل، ويحدد لهم ما هو مطلوب منهم والخطوات التي يسيرون عليها أثناء إدارة حوار ناقد بعيدًا عن التعصب، وأثناء كتابة موضوع إقناعي، وفي أثناء ذلك يوفر لهم المعلم جوًا من الديمقراطية والحب والتسامح، ويوزع عليهم المهام، ثم يعرض فكرة الموضوع عليهم، ويشجعهم على إدارة حوار بناء، وكتابة نص إقناعي مراعيًا للمهارات المستهدف تنميتها لديهم، ويشاركهم في اختيار رئيسًا للجلسة يدير الحوار، وهذه الإجراءات التي يقوم بها المعلم في المرحلة الأولى تتكرر في كل لقاء.

المرحلة الثانية في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم(الاستكشاف والعرض):

يتم في هذه المرحلة تقديم الأنشطة للطلاب، وتنفيذها من خلال استخدام مجموعة مختلفة من إستراتيجيات المدخل التفاوضي، فيعرض المعلم القضية على الطلاب، حيث يكوّن كل طالب رأيًا عن القضية المطروحة إما أنه يقبل الفكرة أو يرفضها، فيشجعهم المعلم على مواصلة الكلام من خلال إدارة حوار ناقد يتسم بالموضوعية، ويشجعهم على الدراسة الجيدة للبدائل المطروحة، ويوجههم المعلم إلى بيان وجهة نظرهم تجاه القضية المعروضة عليهم، ثم يسمح لكل طرف بعرض الآراء المخالفة لرأيه مع تشجيع المعلم لهم على الالتزام بعدم مقاطعة الآخرين والإنصات لهم، ثم بعد انتهاء الطرف الآخر من الحوار يشجع الطلاب على التعليق على كلام الطرف الآخر بموضوعية محاولًا أن يقنعه ببعض الأفكار من خلال توفير بعض الأدلة والشواهد، ثم يوجههم إلى الإعلان عن نهاية الحوار ويقدم كل منهم الشكر للطرف الآخر، وأخيرًا يطلب منهم تلخيص ما تم الاتفاق عليه في أثناء الحوار مقدمًا كل منهم مجموعة من النتائج والتوصيات.

وبعد الانتهاء من الحوار فيما بينهم ومناقشة القضية من كل جوانبها بواسطة الفريقين يوجههم المعلم بعد ذلك إلى تنفيذ الأنشطة المتضمنة في ورقة عمل(٢) والتي يتم من خلالها تنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية، حيث يتم في هذه المرحلة إنجاز عديد من المهام التعليمية المختلفة(قراءات، كتابة تقارير، تقديم ملخصات ..... إلخ) كالتالي:

يوجه المعلم الطلاب بعد تعرف مهارات الكتابة الإقناعية الرئيسة والفرعية إلى كتابة تقرير وتقديم ملخص إقناعي عن القضية من خلال خبراتهم السابقة، بشرط أن يراعي كل طالب في التقرير كتابة نصًا إقناعيًا عن القضية المعروضة من خلال معلوماتهم السابقة ومن خلال ما اكتسبوه من معلومات أثناء تحاورهم مع زملائهم مراعيًا كل طالب كتابة مقدمة عن تلك القضية يستهل بها الموضوع، ثم يضيف معلومات للموضوع من خلال معلوماته السابقة مدعمًا رأيه بمجموعة من الأدلة والشواهد التي تثبت وجهة نظره، ثم يبين كل طالب مدى كفاية ووضوح الأدلة المعروضة مستخدمًا مجموعة من الأساليب في الكتابة لدعم وجهة نظره، ويقدم بعض الأسباب لدحض حجة الطرف الآخر، وفي الختام يكتب خاتمة يلخص فيها النقاط المهمة متضمنة مجموعة من النتائج والتوصيات.

المرحلة الثالثة في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم(التأمل والتقييم):

في هذه المرحلة يتأكد المعلم من بلوغ الطلاب للنتائج المستهدفة من خلال التقويم الذاتي لأنفسهم، وتقويم الأقران، ويحدد كل طالب جوانب الاستفادة مما تعلمه، فيقوم المعلم هنا بتقييم ما تم

إنجازه من قبل الطلاب، ويناقشهم في المهارات التي اكتسبوها، ثم يقوم بعمل تقويم جماعي للطلاب، ويشجعهم على تطبيق المهارات التي اكتسبوها في مواقف جديدة، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على قراءة موضوع أو قضية أخرى ويحاولوا تطبيق ما تعلموه من مهارات عليه، ويشجعهم على ذلك.

وقد تم تنفيذ المراحل السابقة في كل لقاء من لقاءات البرنامج.

و– ضبط البرنامج :

تم عرض الإطار العام للبرنامج بما يتضمنه من أهداف، ومحتوى، وإستراتيجيات التدريس، وأنشطة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويم، والزمن على مجموعة من المحكمين المتخصصين المناهج وطرق التدريس؛ وذلك بهدف إبداء الرأي، والحكم على مدى مناسبة الإطار العام للتنفيذ، وإضافة ما يرونه مناسبًا من تدريبات وأنشطة، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات، والتي راعتها الباحثة وأعادت فيها النظر.

وفى ضوء الخطوات السابقة التي تم إتباعها لوضع الإطار العام للبرنامج، تكون البرنامج من جزأين أساسيين، هما: كتاب الطالب في صورة أوراق عمل، ودليل القائم بالتدريس، وفيما يلي عرض مفصل لمكوناتهما في ضوء ما تم التوصل إليه بعد وضع وبناء وتحكيم الإطار العام للبرنامج.

ز– تحديد مكونات البرنامج :

١–كتاب الطالب في صورة أوراق عمل: سار إعداد أوراق العمل، وفق الخطوات التالية:

أ – تحديد الهدف من أوراق العمل: هدفت أوراق العمل إلى مساعدة طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية إلى استخدام المخل التفاوضي لتدريس بعض القضايا؛ بهدف تنمية مهارات الحوار الناقد، ومهارات الكتابة الإقناعية.

ب– مصادر إعداد أوراق العمل: تم إعداد أوراق العمل في ضوء المدخل التفاوضي بما يتضمنه من إستراتيجيات، وفق الخطوات التالية:

– فحص ودراسة بعض الدراسات والأدبيات المتصلة بالبحث الحالي للإفادة منها في إعداد أوراق العمل.

– تحديد أهداف البرنامج الإجرائية.

– الإفادة بخطوات ومحتوى الإطار العام للبرنامج.

ج– محتوى أوراق العمل: اشتملت أوراق العمل على خمسة لقاءات، وقد انتظمت طريقة تقديم كل موضوع بالصورة التالية:

– عنوان ورقة العمل .

– أهداف ورقة العمل: وهى أهداف صيغت بطريقة إجرائية لتصف سلوك الطالب المتوقع أن يكتسبه في نهاية دراسته للموضوع.

– المحتوى: ويشمل عرض بعض المعلومات عن القضية يتبعها مجموعة من الأنشطة.

التقويم: للوقوف على مدى تقدم الطلاب وتحقيق الأهداف المعلن عنها في أول الموضوع، وقد اشتمل على التقويم الذاتي من قبل الطلاب لأنفسهم، وتقويم الأقران، حيث يحدد كل طالب جوانب الاستفادة مما تعلمه، فيقوم المعلم هنا بتقييم ما تم إنجازه من قبل الطلاب، ويناقشهم في المهارات التي اكتسبوها، ثم يقوم بعمل تقويم جماعي للطلاب، ويشجعهم على تطبيق المهارات التي اكتسبوها في مواقف جديدة، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على قراءة موضوع أو قضية أخرى ويحاولوا تطبيق ما تعلموه من مهارات عليه، ويشجعهم على ذلك.

٢– إعداد دليل القائم بالتدريس ــ مر بناء دليل القائم بالتدريس بالخطوات التالية:

أ – تحديد الهدف من الدليل: يهدف دليل القائم بالتدريس في البحث الحالي إلى:

– تقديم إرشادات وتوجيهات للمعلم في تدريس محتوى هذا البرنامج.

ب– مصادر بناء دليل القائم بالتدريس: تم الاطلاع أثناء إعداد الدليل على البحوث والدراسات التي تناولت كيفية إعداد دليل المعلم.

ج– إعداد محتوى دليل المعلم ــ انقسم دليل المعلم إلى قسمين:

* القسم الأول ــ القسم النظري، ويشتمل على: مقدمة توضح الهدف من إعداده، والأهداف العامة للبرنامج، والأهداف الإجرائية للبرنامج، ومصطلحات أساسية في البرنامج، ومحتوى البرنامج، وتوجيهات عامة للمعلم لتنفيذ الموضوعات وما يرتبط بها من أنشطة باستخدام المدخل التفاوضي، والوسائل والأجهزة التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج، وأساليب تقويم الطلاب في البرنامج.

* القسم الثاني ــ القسم التطبيقي: ويتناول هذا القسم: عنوان اللقاء، والأهداف الإجرائية، ومصادر التعليم والتعلم، والوسائل والأجهزة التعليمية، وطرائق التدريس المستخدمة، وخطوات تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم في كل مرحلة، والتقويم لمعرفة مدى تحقق الأهداف.

(٤) إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الحوار الناقد: سار إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الحوار الناقد لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية، وفق الخطوات التالية:

١– تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة.

٢– وصف بطاقة الملاحظة.

٣– الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة.

٤– تقدير درجات بطاقة الملاحظة.

٥– التحقق من صدق بطاقة الملاحظة.

٦– التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١– تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى رصد مهارات الحوار الناقد لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؛ لتحديد مستوى كل طالب في كل مهارة من المهارات التي وردت في القائمة السابقة التي تم إعدادها.

٢– وصف بطاقة الملاحظة: تم تحديد مضمون بطاقة الملاحظة من خلال تحديد السلوكيات الشفهية التي تمثل جوانب مهارات الحوار الناقد لدى مجموعة البحث، وتم وضع تدرج لمستوى كل مهارة؛ لتكون مؤشرًا على مدى تمكن الطلاب منها.

٣– الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة: تم وضع مهارات الحوار الناقد في صورة مؤشرات أو عبارات تحدد السلوك الشفهي للطلاب أثناء الحوار؛ لتصف كل عبارة سلوكًا شفهيًا واحدًا يمكن ملاحظته وقياسه.

٤– تقدير درجات بطاقة الملاحظة: تم إعداد بطاقة تقدير درجات الطلاب؛ اشتملت على المهارات ومؤشرات أدائها بواقع أربعة مؤشرات للمهارة الواحدة، حيث يمثل المؤشر الأول الأداء الأعلى للمهارة وتقدر درجته بثلاث درجات، بينما يمثل المؤشر الثاني الأداء متوسط وتقدر درجته بدرجتين، ويمثل المؤشر الثالث الأداء مقبول وتقدر درجته بدرجة واحدة، في حين يمثل المؤشر الأخير الأداء الأدنى للمهارة وتقديره ضعيف وتقدر درجته بصفر، وقد بلغ المجموع الكلي لدرجات بطاقة الملاحظة (٦٦) درجة، وهي الدرجة العليا التي قد يحصل عليها الطالب.

٥– التحقق من صدق بطاقة الملاحظة: للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة وقدرتها على قياس مهارات الحوار الناقد لدى الطلاب، تم اعتماد ما يلي:

أ– صدق المحكمين: حيث تم عرض بطاقة ملاحظة مهارات الحوار الناقد على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ للتحقق من مناسبة المهارة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية، سلامة الصياغة اللغوية للمهارة، انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية، أهمية المهارة بالنسبة للطلاب، إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مهارات أو إبداء أية ملاحظات، كما تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها، وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات العامة على بطاقة الملاحظة، والتي راعتها الباحثة، وأعادت فيها النظر.

ب–صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل بعد، ويبين الجدول التالي معاملات الصدق الداخلي لمفردات بطاقة الملاحظة.

جدول (٢)
معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد الرئيس	المهارات الفرعية	ارتباط المهارة بدرجة البعد	ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للاختبار
مهارة التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية	١- يبدي رأيه في القضية المعروضة عليه.	٠,٧٠٥**	٠,٣٦٥*	٠,٥٢٢**
	٢- يعرض الرأي أو الآراء المخالفة لرأيه.	٠,٦٢٣**	٠,٣٧٨*	
	٣- يعرض أسباب تبني الطرف الآخر بعض الآراء دون غيرها.	٠,٥٦١**	٠,٣٨٢*	
	٤- يتبني رأيًا محددًا موافقًا لرأيه .	٠,٤٥٢**	٠,٥٧٧**	
	٥-يميز بين الرأي والحقيقة في كلام الطرف الآخر.	٠,٥١٦**	٠,٦٩٨**	
مهارة الإنصات والمرونة في الحوار	١- يبدي رغبته في استمرار الآخرين في الحوار دون مقاطعتهم لحين الانتهاء.	٠,٤٦٩**	٠,٥٣٣**	٠,٤٨١**
	٢- يعرض أفكاره بتسلسل وبسرعة مناسبة.	٠,٤٩٨**	٠,٨٣٦**	
	٣- يعلق على كلام الطرف الآخر بموضوعية .	٠,٤٨٦**	٠,٧٥١**	
	٤- يولد أكبر عدد من الأسانيد التي تدعم رأيه .	٠,٨٢٩**	٠,٦٠٥**	
مهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والبراهين	١- يقنع الطرف الآخر ببعض الأفكار من خلال توفير بعض الأدلة والبراهين .	٠,٧٨٥**	٠,٦٣٣**	٠,٦٦٣**
	٢- يستشهد ببعض الأدلة والشواهد لدعم موقفه تجاه قضية معينة.	٠,٨٥٧**	٠,٥٢٥**	
	٣- يختار الألفاظ والجمل المناسبة لمحاولة إقناع الطرف الآخر .	٠,٨٨٤**	٠,٦٤١**	
	٤- يتقبل حجج الطرف الآخر ويدحضها بموضوعية .	٠,٧٧٣**	٠,٣٨٩*	
مهارة استخدام لغة الجسد	١- يستخدم الإيماءات بما يتلاءم مع المعاني.	٠,٧٣٦**	٠,٤٧٦**	٠,٦٧٢**
	٢- يعبر حركيًا عن بعض المواقف والانفعالات مثل: - رفع الرأس وخفضه مرة واحدة للدليل على الموافقة. - تقطيب الجبين للدليل على الاعتراض. - اتساع حدقة العين للدليل على الصداقة.	٠,٧٧٤**	٠,٤٣٠**	

البعد الرئيس	المهارات الفرعية	ارتباط المهارة بدرجة البعد	ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للاختبار
	٣- يلون صوته وفق المعاني المتضمنة في الكلام المنتج.	**٠,٥٢٦	**٠,٤٤٩	
	٤- يجيد نطق الحروف من مخارجها الصحيحة .	**٠,٧٤٣	**٠,٥٣١	
	٥- يبتسم أثناء الحوار ويمدح المحاور لكسبه .	**٠,٤٩٩	**٠,٥٠٤	
مهارة إنهاء الحوار الناقد	١-يعلن نهاية الحوار بالسرور وتقديم الشكر للطرف الآخر.	**٠,٧٦٣	**٠,٥٠٣	**٠,٥٥٦
	٢- يلخص ما تم الاتفاق عليه في الحوار مع التركيز على النقاط الهامة.	**٠,٥٢٨	**٠,٦٦١	
	٣- التوصل إلى استنتاج استنادًا على الأدلة المقدمة.	**٠,٦٠٠	**٠,٧٧٣	
	٤- يختار طريقة مناسبة للختام كعرض بعض التوصيات أو طرح أسئلة أخرى يحتاجها الحوار الناقد.	**٠,٨٢٤	**٠,٤٨٢	

**** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- كان ارتباط مهارات البعد الأول(مهارة التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)
- كان ارتباط مهارات البعد الثاني(مهارة الإنصات والمرونة في الحوار) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)
- كان ارتباط مهارات البعد الثالث(مهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والشواهد) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)
- كان ارتباط مهارات البعد الرابع(مهارة استخدام لغة الجسد) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)
- كان ارتباط مهارات البعد الخامس(مهارة إنهاء الحوار الناقد) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)

وبهذا يتضح أن قيم الارتباط لأبعاد اختبار مهارات الحوار الناقد جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)؛ مما يدل على تجانس أبعاد بطاقة الملاحظة، ويعطي مؤشرًا على صدق بطاقة الملاحظة في قياس مهارات الحوار الناقد.

٦– التحقق من ثبات بطاقة الملاحظة: للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من الطلاب خارج مجموعة البحث الأصلية ثم تم استخدام طريقة ثبات الملاحظين، حيث قامت الباحثة وباحث آخر بملاحظة عدد (٨) طالبات بواقع جلسة حوار لموضوع تم الاتفاق على مناقشته بعنوان" الهجرة غير الشرعية ما بين مؤيد ومعارض" وبعد الانتهاء من عملية الملاحظة وتفريغ البيانات وتحديد عدد مرات الاتفاق والاختلاف بين الملاحظين، تم حساب نسبة الاتفاق.

- ثبات الملاحظين: تم حساب معاملات الثبات للملاحظين عن طريق معاملات الارتباط بين درجات الملاحظين باستخدام معادلة الارتباط لسبيرمان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٣)
معاملات ثبات الملاحظين

المهارة	المصحح الأول		المصحح الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
مهارة التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية.	١٠,٢٥٠	١,٩٨٢	١٠,١٢٥	٢,٠٣١	٠,٩٨٥**
مهارة الإنصات والمرونة في الحوار.	٨,٧٥٠	١,٢٨٢	٨,٨٧٥	١,٣٥٦	٠,٩٦٦**
مهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والبراهين.	٨,٠٠٠	٢,٣٣٠	٨,٠٠٠	٢,٣٣٠	١,٠٠٠**
مهارة الاستخدام الذكي للغة الجسد.	٩,٥٠٠	٣,٤٦٤	١٠,٠٠٠	٢,٦٧٣	٠,٨٦٤**
مهارة إنهاء الحوار الناقد.	٦,٣٨٠	١,٥٩٨	٦,٧٥٠	١,٢٨٢	٠,٧٥٠*
الاختبار ككل	٤٣,١٢٥	٧,٧٣٦	٤٣,٥٠٠	٧,٣٦٨	٠,٩٨٤**

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط لبطاقة الملاحظة يتراوح بين(٠,٧٥٠*:١) وهذا يدل على درجة ثبات عالية للبطاقة وذلك لتقارب قيم معامل الارتباط من الواحد الصحيح وهي قيم دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١)، وهذا يعني أنه يمكن الوثوق بصحة النتائج الناتجة عن البطاقة في صورتها النهائية.

(٥) إعداد اختبار الكتابة الإقناعية:

١– تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى الطلاب في بعض مهارات الكتابة الإقناعية.

٢– المصادر التي ارتكز عليها الاختبار ــ اعتمد بناء الاختبار على ما يلي:

- قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة للطلاب في صورتها النهائية.
- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة في مجال الكتابة الإقناعية.

٣– وصف محتوى الاختبار: اشتمل اختبار الكتابة الإقناعية على قضيتين جدليتين وهما(خروج المرأة إلى العمل ما بين مؤيد ومعارض، والزواج المبكر بين مؤيد ومعارض) على أن يختار الطالب قضية جدلية واحدة ويكتب عنها مراعيًا المهارات المرفقة مع الاختبار.

٤– تصحيح الاختبار: تم إعداد بطاقة تقدير درجات الطلاب؛ لتصحيح الاختبار اشتملت على المهارات ومؤشرات أدائها بواقع أربعة مؤشرات للمهارة الواحدة، حيث يمثل المؤشر الأول الأداء الأعلى للمهارة وهو جيد جدًا وتقدر درجته بثلاث درجات، بينما يمثل المؤشر الثاني الأداء جيد وتقدر درجته بدرجتين ، ويمثل المؤشر الثالث الأداء مقبول وتقدر درجته بدرجة واحدة، في حين يمثل المؤشر الأخير الأداء الأدنى للمهارة وتقديره ضعيف وتقدر درجته بصفر، وقد بلغ المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٣٩) درجة، وهي الدرجة العليا التي قد يحصل عليها الطالب.

٥– ضبط اختبار الكتابة الإقناعية: تم عرض الاختبار في صورته الأولية والمقياس المتدرج المرفق به على المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ بهدف تعرف آرائهم حول صلاحية الاختبار لقياس مهارات الكتابة الإقناعية، وكذلك مناسبة المقياس المتدرج المرفق به والذي يبين دلالات مؤشرات الأداء بالاختبار، وقد أشار المحكمون إلى الدقة العلمية للاختبار والمقياس المتدرج وصلاحيته.

٦– هدف ضبط الاختبار: هدفت هذه المرحلة إلى حساب زمن الاختبار، والتحقق من ثباته وصدقه، كما يلي:

أ– تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار، من خلال تحديد متوسط الوقت الذي أنهى فيه أول طالب إجابته وآخر طالب، وقد بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (٧٥) دقيقة، حيث استغرق الطالب الأول (٧٠) دقيقة، واستغرق الطالب الأخير (٨٠) دقيقة.

– زمن الاختبار = (٧٠ + ٨٠ ÷ ٢) = ١٥٠ ÷ ٢ = ٧٥ دقيقة

ب– حساب صدق الاختبار: استخدمت الباحثة لحساب صدق الاختبار الطريقتين التاليتين:

- صدق المحتوى: ويقصد به: تمثيل أسئلة الاختبار للسلوك المحك تمثيلًا كافيًا، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأصبح صالحًا للتطبيق.
- صدق الاتساق الداخلي (كمؤشر للصدق): ويقصد به: أن تكون مفردات الاختبار متسقة داخليًا، أي يتفق كل منها مع المفردات الأخرى بدرجة جيدة، وتم حساب ذلك من خلال استخدام معادلة

بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل مهارة من مهارات الاختبار بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وحساب العلاقة بين درجات كل بعد من أبعاد الاختبار بدرجة الاختبار ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

**** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

البعد الرئيس	المهارات الفرعية	ارتباط المهارة بدرجة البعد	ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للاختبار
مهارات خاصة بتحديد القضية الجدالية أو الادعاءات	١-تحديد القضية الجدالية أو الادعاء الرئيس في صورة مقدمة افتتاحية يستهل بها الموضوع.	**٠,٥٨٠	**٠,٤٢١	**٠,٧٨٢
	٢-عرض الادعاءات (وجهات النظر المختلفة) في صورة مثيرة للجدل وبنسلسل وترتيب منطقي.	**٠,٦٠٢	**٠,٤٦٣	
	٣- عرض وجهة النظر الخاصة تجاه القضية الجدلية بوضوح.	**٠,٧٣٤	**٠,٥٧٤	
	٤- إضافة معلومات وعناصر فرعية عن القضية الجدالية من خبراته السابقة.	**٠,٧٨٢	**٠,٦٤٤	
مهارات خاصة ببناء الأدلة وربطها بالادعاءات	١- إيراد مجموعة من الأدلة والشواهد الكافية لدعم وجهة النظر الخاصة تجاه القضية الجدالية.	**٠,٤٨١	**٠,٦٢١	**٠,٧٧٧
	٢- وضوح وكفاية الأدلة والبراهين.	**٠,٦٦٣	*٠,٣٥٤	
	٣- استخلاص نتائج منطقية من خلال عرض الأدلة والشواهد.	**٠,٦٧٢	**٠,٦٠٢	
	٤- استخدام أساليب متنوعة لدعم وجهة النظر تجاه القضية الجدالية .	**٠,٤٣٦	**٠,٥٢٠	
مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها	١- عرض الادعاءات المضادة بوضوح ودقة .	**٠,٧٠٢	**٠,٤٦٩	**٠,٧٦٧
	٢- تفنيد الادعاءات المضادة بموضوعية.	**٠,٥٩٧	**٠,٤٧٢	
	٣- عرض الحجج التي تستند عليها الآراء المضادة.	**٠,٦٤٣	**٠,٦٧٠	
	٤-تقديم أسباب لدحض حجة الطرف الآخر.	**٠,٧٤٨	**٠,٥٢٦	
	٥-كتابة خاتمة للنص الإقناعي تشتمل على استنتاجات واضحة.	**٠,٥٩٤	*٠,٤٠٤	

- كان ارتباط مهارات البعد الأول(مهارات خاصة بتحديد القضية الجدالية أو الادعاءات) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)

- كان ارتباط مهارات البعد الثاني(مهارات خاصة ببناء الأدلة وربطها بالادعاءات) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)
- كان ارتباط مهارات البعد الثالث(مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها) بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)

وبهذا يتضح أن قيم الارتباط لأبعاد اختبار الكتابة الإقناعية جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)؛ مما يدل على تجانس أبعاد الاختبار ومهاراته، ويعطي مؤشرًا على صدق الاختبار.

٧– حساب ثبات الاختبار: تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية على عينة استطلاعية الطلاب من غير مجموعة البحث، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٢/٢٠، وبلغ عدد الطلاب (١٨) طالبًا وطالبة، ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد أسبوعين في يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٤/٣/٤، وتم حساب ثبات الاختبار، باستخدام إعادة التطبيق، وتم تحليل نتائج التطبيقين، وقد استخدمت الباحثة معامل الارتباط لبيرسون لحساب ثبات الاختبار عبر برنامج (SPSS) والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق.

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق

البعد الرئيس	معامل ثبات الاستقرار
مهارات خاصة بتحديد القضية الجدالية أو الادعاءات	٠,٩٧٨**
مهارات خاصة ببناء الأدلة وربطها بالادعاءات	٠,٩٨٦**
مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطالها	٠,٨٥٩**
الاختبار ككل	٠,٩٧٨**

** دال عند مستوى دلالة٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود معامل ثبات استقرار جيد لكل من محاور "مهارات " الاختبار حيث كانت القيم دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وتراوحت بين (٠,٨٥٩** – ٠,٩٧٨**) وكذلك الاختبار ككل بلغت قيمة معامل ثبات الاستقرار (٠,٩٧٨**) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٨– الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية: بعد الانتهاء من ضبط الاختبار، والتأكد من ثباته وصدقه، تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، والذي تكون من قضيتين جدليتين يختار الطالب واحدة منهما، وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق.

ثانيًا– إجراءات تطبيق البرنامج :

١–الحصول على الموافقة بتطبيق تجربة البحث: تمت الموافقة من إدارة كلية التربية يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٢/١٨م على تطبيق تجربة البحث على طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

٢– تحديد المجتمع الأصلي: تمثل المجتمع الأصلي في طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا، وذلك في العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

٣– اختيار مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من (٣٨) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية، وتم استبعاد طلاب العينة الاستطلاعية، وعددهم (١٨) طالبًا وطالبة.

٤–التطبيق القبلي لأدوات القياس: تم تطبيق اختبار مهارات الحوار الناقد على الطلاب مجموعة البحث يوم الثلاثاء الموافق٢٠٢٤/٣/٥ (المجموعة الأولى والثانية)، والأربعاء الموافق ٦/٣/ ٢٠٢٤ (المجموعة الثالثة والرابعة) حيث تم تقسيم الطلاب إلى أربع مجموعات، وتم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية يوم الأحد الموافق١٠/٣/٢٠٢٤، وتم تصحيح الاختبارين ورصد درجاتهما.

٥–التدريس لمجموعة البحث باستخدام البرنامج: تم تدريس البرنامج في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م للطلاب مجموعة البحث، وقد استمرت عملية التطبيق خلال المدة من (٢٠٢٤/٣/٥: ٢٠٢٤/٥/٧)، وقد تكون البرنامج من خمسة لقاءات، تم تطبيقها في خمس محاضرات، وقد تراوحت عدد مرات التقاء الباحثة بالطلاب من مرة إلى مرتين أسبوعيًا، والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتدريس البرنامج.

جدول (٦)
الخطة الزمنية لتدريس البرنامج

التاريخ	اليوم	الموضوع
٢٠٢٤/٣/٥	الثلاثاء	التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحوار الناقد (المجموعة الأولى والثانية).
٢٠٢٤/٣/٦	الأربعاء	التطبيق القبلي لاختبار مهارات الحوار الناقد(المجموعة الثالثة والرابعة).
٢٠٢٤/٣/١٠	الأحد	التطبيق القبلي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية.
٢٠٢٤/٣/١٢	الثلاثاء	اللقاء الأول.
٢٠٢٤/٣/١٩	الثلاثاء	اللقاء الثاني.
٢٠٢٤/٣/٢٦	الثلاثاء	اللقاء الثالث .
٢٠٢٤/٤/٢	الثلاثاء	اللقاء الرابع .
٢٠٢٤/٤/١٦	الثلاثاء	اللقاء الخامس .
٢٠٢٤/٤/٢٩	الإثنين	الاختبار البعدي لمهارات الحوار الناقد(المجموعة الأولى والثانية)
٢٠٢٤/٤/٣٠	الثلاثاء	الاختبار البعدي لمهارات الحوار الناقد(المجموعة الثالثة والرابعة) .
٢٠٢٤/٥/٧	الثلاثاء	الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإقناعية.

٦– التطبيق البعدي لأدوات القياس: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا على الطلاب مجموعة البحث؛ بهدف تعرف فاعلية البرنامج، كالتالي:

أ–تطبيق اختبار مهارات الحوار الناقد: تم تطبيق الاختبار على الطلاب مجموعة البحث، وذلك يوم الإثنين الموافق٢٠٢٤/٤/٢٩(المجموعة الأولى والثانية) والثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٤/٣٠م(المجموعة الثالثة والرابعة)، وتم تصحيح الاختبار ورصد درجاته في القياسين القبلي والبعدي ووضعها في جدول تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا.

ب–تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية: تم تطبيق الاختبار على الطلاب مجموعة البحث، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/٥/٧م، وتم تصحيح الاختبار ورصد درجاته في القياسين القبلي والبعدي ووضعها في جدول تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا .

ثالثًا– الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة فروضه، تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ وذلك لتحليل النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث بعديًا، قامت الباحثة بتحليل واستخلاص النتائج، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة، كالتالي:

➢تفسير نتائج البحث والتوصيات والبحوث المقترحة:

➢ للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات الحوار الناقد المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد قائمة أولية بمهارت الحوار الناقد وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين ومن ثم تم التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل.

➢ للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد قائمة أولية بمهارت الكتابة الإقناعية وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين، ومن ثم تم التوصل إلى صورتها النهائية، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل.

➢للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما فاعلية برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الحوار الناقد لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض التالي " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة

التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد ، كما قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة مستخدمة البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد (ن) ٣٨

المهارات الرئيسة	القياس البعدي		القياس القبلي		قيمة"ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	حجم التأثير
	م	ع	م	ع				
مهارة التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية.	١٠,٣١٦	١,٩٤٧	١٠,١٠٥	١,٨٢٨	١,٦٧١	٠,١٠٣	غير دال	٠,٠٧٠
مهارة الإنصات والمرونة في الحوار	٩,٠٢٦	١,٢٦٢	٨,٩٢	١,٢٦٠	١,٢٧٥	٠,٢١٠	غير دال	٠,٠٤٢
مهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والبراهين.	٨,٤٥	٢,٢٦٢	٧,٩٢	٢,١٨٦	*٢,٤٣٩	٠,٠٢٠	دال	٠,١٣٩ متوسط
مهارة الاستخدام الذكي للغة الجسد.	١٠,٨٢	٢,٢٦	٩,٦٣	٢,٥٩	**٣,٦٠٥	٠,٠٠١	دال	٠,٢٦٠ كبير
مهارة إنهاء الحوار الناقد.	٨,٤٢	١,٧٣	٦,٦٣	١,٤٢	**٥,٠٢٥	٠,٠٠	دال للبعدي	٠,٤٠٦ كبير
الكلي	٤٦,٩٥	٤,٩٩	٤٣,١٦	٦,٢٨	**٤,٧٢٥	٠,٠٠	دال للبعدي	٠,٣٧٦ كبير

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد ككل وبعض مهاراته الفرعية، ويؤكد ذلك وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد

ككل ومهاراته الفرعية(الاستخدام الذكي للغة الجسد، وإنهاء الحوار الناقد، والنقد والإقناع وتوفير الأدلة والبراهين)، لصالح القياس البعدي باستثناء مهارتي (التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية، والإنصات والمرونة في الحوار) التي لم توجد فروق فيهما بين القياسين القبلي والبعدي، حيث كانت غير دالة إحصائيًا، وبناء على ذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث جزئيًا، والذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي ".

ويتضح من عرض النتائج السابقة والخاصة باختبار صحة الفرض الأول، أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحوار الناقد ككل وبعض مهاراته الفرعية لصالح القياس البعدي ".

وبهذا تكون الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث قد تمت، وللتأكد من حجم التأثير الفعلي للبرنامج، وأن ارتفاع درجات الطلاب، يرجع إلى المتغير المستقل دون غيره من العوامل الأخرى، فقد استخدمت الباحثة مقياس حجم التأثير (إيتا٢) للوفاء بهذا الغرض، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{إيتا}^2 = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + (\text{ن}_1 - 1)}$$

(رضا مسعد ، ٢٠٠٣، ٦٦٦)

فيتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (مهارات الحوار الناقد) كان كبيرًا في كل من مهارتي(الاستخدام الذكي للغة الجسد، وإنهاء الحوار الناقد) حيث بلغ حجم التأثير(٢٦٠, ، ٤٠٦,) على الترتيب، وكان حجم التأثير متوسطًا لمهارة النقد والإقناع وتوفير الأدلة والبراهين، حيث بلغ قيمة حجم التأثير(١٣٩,)، وكان حجم التأثير ضعيفًا لمهارتي(التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية، والإنصات والمرونة في الحوار) حيث بلغت قيمته على الترتيب (٠٧٠,، ٠٤٢,)، بينما كان حجم التأثير كبيرًا للدرجة الكلية لمهارات الحوار الناقد حيث بلغ(٣٧٦.)، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج وحجم تأثيره الكبير في تنمية مهارات الحوار الناقد ككل، وأن

الفارق حقيقي نتيجة للمتغير المستقل؛ أي أن المعالجة التجريبية تؤثر في المتغير التابع، وهذا يعني قبول الفرض الأول من فروض البحث جزئيًا ([٢]).

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج البحوث والدراسات التى تناولت استخدام برامج ومداخل وإستراتيجيات حديثة فى تنمية مهارات الحوار كدراسة تماضر فيصل وصالح محمد(٢٠١٨)، ودراسة أماني محمد(٢٠١٩)، ودراسة فلك ربيع(٢٠١٩)، ودراسة نجلاء يوسف(٢٠١٩)، ودراسة علاء أحمد(٢٠٢٣).

تفسير نتائج الفرض الأول: من الممكن أن يرجع الأثر الفعال للبرنامج في تنمية بعض مهارات الحوار الناقد، إلى ما يلي:

١–شجع المدخل التفاوضي الطلاب على التحاور والمناقشة حول ما يتم تعلمه، وجعل دور الطالب أكثر فاعلية ودافعية للتعلم، وقد اتضح ذلك من خلال إجراءات التدريس المتبعة في ضوء المدخل التفاوضي، ابتداءً من المرحلة الأولى في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم وهي(مرحلة التفاعل والاندماج) ففي هذه المرحلة يحدد المعلم الأطراف التي ستشارك في أداء المهمة مع وضع المبادئ والتعليمات والقواعد الأساسية التي يتم في ضوئها التفاوض والمناقشة والحوار، مرورًا بالمرحلة الثانية في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم وهي مرحلة(الاستكشاف والعرض) والتي يتم فيها تقديم الأنشطة للطلاب، وتنفيذها من خلال استخدام مجموعة مختلفة من إستراتيجيات المدخل التفاوضي، وانتهاءً بالمرحلة الثالثة في تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم وهي مرحلة(التأمل والتقييم)، ففي هذه المرحلة يتأكد المعلم من بلوغ الطلاب للنتائج المستهدفة من خلال التقويم الذاتي لأنفسهم، وتقويم الأقران، ويحدد كل طالب جوانب الاستفادة مما تعلمه ويحاولوا تطبيق ما تعلموه من مهارات في مواقف جديدة، ويشجعهم المعلم على ذلك.

٢–تحولت بيئة التعلم في ضوء المدخل التفاوضي إلى بيئة إيجابية قائمة على الحوار الناقد والمناقشة الإيجابية بين الطلاب؛ للوصول إلى أفضل النتائج مما أتاح الفرصة للطلاب للقيام بمجموعة من الأنشطة والمهام التعليمية في صورة مشكلات ومواقف تدعو للتساؤل والتأمل والتفكير وتحليل الموقف أو المشكلة وطرح أسئلة تثير اهتمام الطلاب .

٣– العمل في مجموعات تعاونية في ضوء المدخل التفاوضي أعطى للطلاب مساحة أكبر للنقاش والحوار مما حفزهم على العمل بنشاط وحيوية.

[٢] إذا بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٠١) يعد تأثيرًا ضعيفًا ، وإذا بلغت (٠,٠٦) يعد تأثيرًا متوسطًا ، وإذا بلغت (٠,١٤) يعد تأثيرًا كبيرًا . (رشدي منصور ، ١٩٩٧، ٦٥)

٤– التعلم من خلال المدخل التفاوضي تم في صورة قضايا ومشكلات حقيقية تعرض على الطلاب، تتناول تلك القضايا وجهات نظر مختلفة؛ مما أتاح الفرصة للطلاب للتدريب على التفكير وتحمل المسئولية والتفاوض والإقناع .

٥–تركيز أوراق العمل المستخدمة أثناء تطبيق البرنامج على ضرورة الالتزام بمهارات الحوار الناقد في حديثهم ساعد على تنمية تلك المهارات لديهم.

٦– تقديم التعزيز المعنوي عقب الانتهاء من تنفيذ كل نشاط، مع تقديم التغذية الراجعة على كل نشاط من قبل الباحثة كتدعيم لاستجاباتهم.

٧–أتاح المدخل التفاوضي جوًا من الديمقراطية، وحرية التعبير، وبالتالي تنمية الثقة بالنفس.

٨– تنوع الأنشطة المتضمنة في البرنامج ساعد على حرص الطلاب على المشاركة الإيجابية في تنفيذ الأنشطة والاندماج فيها بفاعلية.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فرق دال إحصائيًا في مهارتي (التعبير عن الرأي وتعرف الآراء المضادة حول قضية جدلية، والإنصات والمرونة في الحوار) فقد يرجع ذلك إلى عدم كفاية الأنشطة المقدمة للطلاب المتعلقة بهما، فضلًا عن توتر الطلاب في بداية الحوار وقلقهم من أسئلة الطرف الثاني أدى إلى فقدانهم التركيز والانتباه أثناء الحوار مع زملائهم مما أثر سلبًا في تنمية بعض مهارات الحوار الناقد لديهم.

➢للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: ما فاعلية برنامج في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة قائم على المدخل التفاوضي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟ للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض التالي " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، كما قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة مستخدمة البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية (ن) ٣٨

المهارات الرئيسة	القياس البعدي		القياس القبلي		قيمة"ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	حجم التأثير
	م	ع	م	ع				
مهارات خاصة بتحديد القضية الجدالية أو الادعاءات	٩,٦٨٤	١,٤١٦	٧,٣٤٢	٢,٣٤٠	**٧,١١٠	٠,٠٠٠	دال للبعدي	٠,٥٧٧ كبير
مهارات خاصة ببناء الأدلة وربطها بالادعاءات	٦,٨٩٠	٢,٣٥٧	٤,٧١١	٢,١١٧	**٥,٦٠٢	٠,٠٠٠	دال للبعدي	٠,٤٥٩ كبير
مهارات خاصة بتعرف الآراء المضادة وحجج الطرف الآخر وإبطاله	٨,٧٨٩	٢,٠٥٥	٧,١٠٥	٢,٠٦٤	**٤,٢٩٥	٠,٠٠٠	دال للبعدي	٠,٣٣٣ كبير
الكلي	٢٥,٥٠٠	٤,٦٦٠	١٨,٩٧٤	٤,٨٥٧	**٨,٠٣٥	٠,٠٠٠	دال للبعدي	٠,٦٣٦ كبير

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة، إذا ما قورنت بمتوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي، ويؤكد ذلك وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي؛ وبناء على ذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي ".

ويتضح من عرض النتائج السابقة والخاصة باختبار صحة الفرض الثاني، أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي تخصص اللغة العربية بكلية التربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي ".

وبهذا تكون الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث قد تمت، وللتأكد من حجم التأثير الفعلي للبرنامج، وأن ارتفاع درجات الطلاب، يرجع إلى المتغير المستقل دون غيره من العوامل الأخرى، فقد استخدمت الباحثة مقياس حجم التأثير (إيتا٢) للوفاء بهذا الغرض، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{إيتا}^2 = \frac{\text{ت}^2}{}$$

$$\frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + (\text{ن}_1 - 1)}$$

(رضا مسعد ، ٢٠٠٣، ٦٦٦)

فيتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (مهارات الكتابة الإقناعية) كان كبيرًا حيث بلغ (٠,٦٣٦) ، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج وحجم تأثيره الكبير في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وأن الفارق حقيقي نتيجة للمتغير المستقل؛ أي أن المعالجة التجريبية تؤثر في المتغير التابع، وهذا يعني قبول الفرض الثاني من فروض البحث([٣]).

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج البحوث والدراسات التى تناولت استخدام برامج ومداخل وإستراتيجيات حديثة فى تنمية مهارات الكتابة الإقناعية كدراسة محمود هلال(٢٠١٤)، ودراسة أسماء إبراهيم(٢٠١٥)، ودراسة علاء الدين حسن(٢٠١٧)، ودراسة سامية محمد(٢٠١٩)، ودراسة صفاء محمد ورانيا محمد(٢٠٢٠)، ودراسة محمد دهيم(٢٠٢٠)، ودراسة غصون علي(٢٠٢١).

تفسير نتائج الفرض الثاني :

من الممكن أن يرجع الأثر الفعال للبرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، إلى ما يلي:

١- إجراءات التدريس المتبعة في ضوء المدخل التفاوضي ارتكزت على تحسين انطباعات الطلاب حول قدراتهم الكتابية من خلال التفاوض والمناقشة والاشتراك في الأنشطة المختلفة، وهذا ما عزز ثقتهم بأنفسهم وجعلهم يتغلبون على الصعوبات التي تواجههم أثناء كتابة نص إقناعي.

٢- أسهم تدريب الطلاب على مهارات الكتابة الإقناعية من خلال استخدام المدخل التفاوضي في عرض قضايا تحمل وجهات نظر مختلفة إلى تنمية تلك المهارات؛ فكان كل فريق من الطلاب يحاول إثبات وجهة نظره من خلال توفير مجموعة من الأدلة والبراهين بهدف الوصول إلى حل مقنع يرضي الأطراف.

٣-وفر المدخل التفاوضي مناخًا إيجابيًا للصحة النفسية بعيدًا عن فرض الهيمنة والسيطرة من قبل أحد، فكان الطلاب يشتركون في المناقشة والحوار والجدل مما زاد من تقديرهم الإيجابي لذواتهم مما انعكس على كتاباتهم.

٤-منح المدخل التفاوضي الطلاب الفرصة للتعبير عن ذاتهم والدفاع عن آرائهم فكانت لا تضللهم الاستدلالات والاستنتاجات الزائفة؛ مما قوى لديهم الروح النقدية والتأمل الفكري وشكل لديهم عقلية متفتحة مما زاد من دافعيتهم نحو التعلم.

[٣] إذا بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٠١) يعد تأثيرًا ضعيفًا ، وإذا بلغت (٠,٠٦) يعد تأثيرًا متوسطًا ، وإذا بلغت (٠,١٤) يعد تأثيرًا كبيرًا . (رشدي منصور ، ١٩٩٧، ٦٥)

٥– تركيز أوراق العمل المستخدمة أثناء تطبيق البرنامج على ضرورة الالتزام بمهارات الكتابة الإقناعية في كتاباتهم ساعد على تنمية تلك المهارات لديهم.

➢ **توصيات البحث:** في ضوء تحديد مشكلة البحث، وما كشفت عنه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١– أشارت نتائج البحث الحالي إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الحوار الناقد ومهارات الكتابة الإقناعية، وعليه يتم التوصية بتضمين الإجراءات التدريسية للمدخل التفاوضي في تدريس المقررات المختلفة المقررة على طلاب كلية التربية شعب اللغة العربية؛ لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية تامة؛ مما ينمي لديهم المهارات المختلفة.

٢– ضرورة الإفادة من الأدوات التي أعدها البحث الحالي في تطوير أساليب تقويم مهارات الكتابة الإقناعية ومهارات الحوار الناقد، والاستعانة بالقوائم المعدة في إرشاد معلمي اللغة العربية إلى تلك المهارات التي ينبغي تنميتها لدى طلابهم.

٣– عقد ورش عمل ودورات تدريبية عن الإستراتيجيات والمداخل الحديثة في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة والتربية الإسلامية، بحيث يتم التركيز فيها على الاتجاهات والإستراتيجيات الحديثة في التدريس؛ بما يحقق الأهداف المنشودة من تدريسها، ومن تلك المداخل الحديثة المدخل التفاوضي .

٤– الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، ومهارات الحوار الناقد لدى طلاب الجامعة من خلال استخدام البرامج والأنشطة والمداخل الحديثة التي ترتكز حول المتعلم، الأمر الذي يزيد من استقلالية المتعلمين في تعلم المهارات المختلفة.

٥– تضمين برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة قضايا جدلية وعرض وجهات النظر المتعددة للموضوع الواحد؛ لتأصيل ثقافة الاختلاف والتكامل بين الآراء.

٦– إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل التعاوني فذلك يوفر بيئة صفية ومناخ صفي آمن يسوده المودة والألفة بين الطلاب وبعضهم، وبين الطلاب والمعلم.

٧– البعد عن طرق التدريس المتبعة في تدريس مقرر الدين والقضايا المعاصرة واتباع طرق وأساليب ومداخل حديثة تعمل على تنمية المهارات المختلفة.

٨– ضرورة النظر إلى مهارات الحوار الناقد ومهارات الكتابة الإقناعية على أنها مهارات أساسية من مهارات اللغة والتي لابد من تنميتها لدى الطلاب.

➢ **البحوث المقترحة:** في ضوء نتائج البحث والتوصيات السابق ذكرها، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

١– فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المدخل التفاوضي لتنمية الأداء التدريسي لطلاب الفرقة الثانية تعليم أساسي شعبة اللغة العربية .

٢– برنامج مقترح في تدريس النحو قائم على المدخل التفاوضي لعلاج التصورات الخطأ لبعض المفاهيم النحوية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٣– أثر برنامج في البلاغة قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض المفاهيم البلاغية والتفكير الناقد لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٤– برنامج لتدريس الصرف قائم المدخل التفاوضي ؛ لتنمية بعض مهارات الفهم العميق والاتجاه نحو المادة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية.

٥– فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات حل المشكلات والقيم الخلقية لدى الطالب معلم اللغة العربية.

٦– نموذج تدريسي مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على المدخل التفاوضي وفاعليته في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أولًا ــ المراجع العربية :

- إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم(٢٠٠٦): أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد السادس، يناير، ص ص١٢٠–١٥٢.
- إبراهيم محمد عطا، وعبدالله محمود عبد الله شلبي، وعلي سعد جاب الله (٢٠١٩): الكتابة الحجاجية: أسسها وإجراءاتها، **مجلة كلية التربية**، المجلد٣٠، العدد ١١٩، ص ص ٥٦٤–٥٨٨.
- أحمد إبراهيم أبو الحسن (٢٠١٨): فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس مادة الفلسفة لتنمية بعض مهارات التنوير العقلي واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد٣٥، ص ص ١٣–٥٢.
- أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان (٢٠١٢): مدى التمكن من مهارات التحدث وأثره على تنمية مهارات الحوار وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٣١، ص ص ١٥٣ – ٢٠٠.
- أسماء إبراهيم علي شريف (٢٠١٥): استراتيجية توليفية قائمة على الدمج بين مدخل عمليات الكتابة وما بعد المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية لطالبات قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد١٧٠، ص ص ٦٧ – ١١٥.
- آمال جمعة عبد الفتاح محمد(٢٠١٠): فاعلية استخدام استراتيجية بناء توافق وجهات النظر في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفاوض الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد ٢٧، ص ص ١٤ – ٦٨.
- أماني محمد عبدالمقصود قنصوه (٢٠١٩): تصميم برنامج تدريبي قائم على المدخل الدرامي وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحوار الناقد وآدابه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، مج١٦، العدد٨٤، ص ص ٢٩٢ – ٣٥٢.
- إيمان محمد عبد الوارث (٢٠١٣): استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء لتنمية مهارات صنع القرار والوعي بأبعاد التخطيط الجغرافي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد(١٩٧)، أغسطس ص ص ١٢٩–١٧٧.
- تماضر فيصل شمس الدين، وصالح محمد الرواضية (٢٠١٨): فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعيتهن نحو التعلم، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج٢٦، العدد الخامس، ص ص ٦١٨ – ٦٤٨.

- ثناء عبدالمنعم رجب حسن (٢٠٠٥): أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع ١٠٠، ص ص٨٨ – ١٥٠.
- جمال سليمان عطية، ووجيه المرسي إبراهيم أبو لبن(٢٠١٢): برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، **مجلة كلية التربية**، مجلد ٢٣، العدد٩١، ص ص ٣٩٣-٤٣٦.
- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٢): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاتة(٢٠١٢): **الكتابة الإقناعية الحجاجية**، فكر جديد من النظرية إلى التطبيق، القاهرة، دار العالم العربي.
- سامية محمد محمود عبد الله (٢٠١٩): برنامج مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، عدد يناير، الجزء الأول، ص ص ٢١٨-٢٩١.
- سلوى حسن محمد بصل (٢٠١٥): برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية بعض مهارات الأداء الكتابي فى ضوء عمليات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٦٦، أغسطس، ص ص٧٣- ١٦٦.
- سهير محمود أمين عبد الله (٢٠٠٣): سيكولوجية التفاوض، **دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد التاسع ، العدد الثالث، ص ص ١٤١ – ٢١٥ .
- شبل بدران(٢٠١١): **التعليم والحرية: قراءات في المشهد التربوي المعاصر**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، تقديم الكتاب حامد عمار.
- صفاء محمد محمود إبراهيم أحمد، ورانيا محمد مصطفى كامل (٢٠٢٠): استخدام مدونة إلكترونية قائمة على نظرية الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد٢١ ، ج٣ ، ص ص ٢٠٢ – ٢٧٠.
- صفوت توفيق هنداوى(٢٠١٧): وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ٢٢٢، ص ص ١٦-٦٥.
- عايش محمود زيتون(٢٠٠٧): **النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم**، عمان، الأردن، دار الشروق.
- عبد الرازق حسين(٢٠١٠): **مهارات الاتصال اللغوي**، الرياض، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

- عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل(٢٠٢٠): فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس البلاغة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية الواقعية وأبعاد الذات الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الرابع عشر، الجزء الثاني، يوليو، ص ص ٤٢٣–٤٩١.
- عزة علي محمود مصطفى، عقيلى محمد محمد أحمد موسى، عثمان مصطفي عثمان(٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة العلمية لكلية التربية**، العدد٢٨، ص ص ١١١ – ١٧١.
- عطية السيد عطية(٢٠٠٥): **التعلم بالتعاقد**، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، اتجاهات حديثة في التدريس، القاهرة، وزارة التعليم العالي.
- علاء أحمد محمد المليجي (٢٠٢٣): فاعلية استراتيجية قائمة على الدمج بين التدفق الذهني والانغماس اللغوي في تنمية مهارات الاسترسال في التحدث وغزارة الكتابة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، **مجلة كلية التربية**، مج٣٨، العدد الأول، ص ص٨٣ – ١٣٨.
- علاء الدين حسن إبراهيم سعودي (٢٠١٧): استخدام التعلم القائم على الاستقصاء في تنمية الكتابة الإقناعية والوعي بمهاراتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٨٣، ص ص ٢٥–٦٥.
- علي جابر العبد الشارود(٢٠١٩): الحوار مفهومًا وتأصيلًا وواقعًا، **حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية**، المجلد الثاني من العدد الخامس والثلاثين، ص ص ٤٦٥–٥٥٩.
- علي عبد السميع قورة، ووجيه المرسي أبو لبن(٢٠١٣): **الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التعبير**، القاهرة، دار الكتب المصرية .
- غصون علي حسن(٢٠٢١): أثر إستراتيجية توضيح القيم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعة عند طالبات الصف الرابع الأدبي، **مجلة جامعة بابل – العلوم الانسانية**، مج٢٩، العدد الثامن، ص ص ٢٤٧ – ٢٧٣.
- فاطمة السيد حسن خشبة، وعفاف سعيد فرج البديوي(٢٠٢٢): فعالية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية الحيوية النفسية ومناصرة الذات لدى طالبات جامعة الأزهر، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد١٣٢، أكتوبر، ص ص ٣٢٨–٤٥٠.
- فايزة السيد محمد(٢٠٠٩): **مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**، القاهرة، دار الجزيرة للطباعة والنشر .
- فايزة أحمد الحسيني مجاهد(٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، **مجلة كلية البنات جامعة عين شمس**، العدد٤٧، الجزء الثاني، مارس، ص ص ٤١–١٠١.

- فتحية علي حميد لافي(٢٠١٧): برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية جامعة العريش، العدد٩٦، ص ص ١٧٩-٢١٤.
- فخرية محمد إسماعيل خوج(٢٠١٠): تنمية مهارات الحوار لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية من منظور إسلامي، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة، **الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، مج ١٣، العدد ٣٠، ص ص ٢٨١ – ٣١٦.
- فلك ربيع الخليف (٢٠١٩): أثر إستراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث (إدارة الاجتماع) لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية، **المجلة التربوية**، العدد ٥٧، يناير، ص ص ٣٦٨-٤١٨.
- ليلى عبد الله حسام الدين (٢٠١٠): فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٥٤، ص ص ٦٨-١٠٩.
- محمد البداح(٢٠١٥): بناء معيار علمي لتحديد القضايا الإسلامية المعاصرة من وجهة نظر الخبراء والمختصين في الدراسات الإسلامية في الجامعات السعودية، **مجلة العلوم الشرعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد٣٦، ص ص ٥٦١-٦٢٤.
- محمد دهيم الظفيري(٢٠٢٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ١٧، العدد الثاني، ديسمبر، ص ص ٤٥٢-٤٩٤.
- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣): **الكتابة الوظيفية عملياتها وتطبيقاتها**، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد سالم محمد الأمين(٢٠٠٨): **الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر**، بنغازي، دار الكتاب الجديد المتحدة.
- محمد مصطفى الديب(٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد هديني الظفيري(٢٠٢١): إستراتيجية مقترحة قائمة على الحجاجية لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدي طلاب أكاديمية سعد العبدالله الأمنية بدولة الكويت، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع٢٣٦، ص ص ١١٧-١٦٦.
- محمود هلال عبدالباسط عبد القادر(٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره فى الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٥٨، ديسمبر، ص ص ٢١-٨٣ .

- مختار ماهر مختار الأفندي، ومصطفى رسلان رسلان، و أسماء إبراهيم علي شريف (٢٠٢٢): التعلم القائم على المهام وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع٢٥٤، ص ص ٣٨٥ – ٤١٩.
- مروان أحمد السمان(٢٠١٢): برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، عدد ١٣٣، الجزء الثاني، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٢٣–٦٣.
- مشاعل سعد السيف(٢٠٢٠): فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، **المجلة التربوية**، العدد ٧١، مارس، ص ص ١–٤٨.
- مصطفى عبد العال أحمد(٢٠١٢): **تأملات تربوية في تعليم التفكير واللغة: من أذهان المنظرين إلى استجابات المتعلمين**، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .
- منال محمود إمام، وعلي السيد الشخيبي (٢٠٢٠): أهمية غرس ثقافة التفاوض في المنهج التعليمي لكليات التربية: دراسة نظرية، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، العدد٢٠، ص ص ٩٨ – ١٥٢.
- نجلاء يوسف حواس (٢٠١٩): تصور مقترح قائم على أسلوب المدخل التفاوضي لعلاج العسر الحواري لطالبات السنة التحضيرية بقسم اللغة العربية كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٥، العدد١١، ص ص ٢٣٣ – ٢٥٧.
- وليم عبيد(٢٠٠٤): المدخل المنظومي والمنهج التفاوضي، **المؤتمر العربي الرابع ــ المدخل المنظومي في التدريس والتعلم**، القاهرة، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ص ص ٦٧–٧٨.

المراجع الأجنبية:

- Elson, J. M. (2011). *A process-genre approach to teaching argumentative writing to grade nine learners* (M.A. dissertation). Rhodes University.

- Kaplan Publishing. (2004). *SAT verbal workbook* (5th ed.). New York.

Leach, A., & Bricker, P. B. (2008). Conceptualizations of argumentation from science studies and the learning sciences and their implications for the practices of science education. *Science Education, 92*(3), 473-498.

- Marchel, C. A. (2007). Learning to talk/talking to learn: Teaching critical dialogue. *Teaching Educational Psychology, 2*(1), 1-15.

- Mastropieri, M. A., Scruggs, T. E., Cuenca-Sanchez, Y., Irby, N., Mills, S., Mason, L., & Kubina, R. (2010). Persuading students with emotional and learning disabilities to write: A design. *Behavioral Disabilities, 23*, 237-267.

- Monteserin, A., & Amandi, A. (2013). An approach to establish the negotiation agenda in argumentation-based contexts. *Brazilian Conference on Intelligent Systems (BRACIS)*, 33-37.

- Nippold, M. A., Ward-Lonergan, J. M., & Fanning, J. L. (2005). Persuasive writing in children, adolescents, and adults: A study of syntactic, semantic, and pragmatic development. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 48*(2), 125-138.

-Randi Dickson.(2004). Developing "Real-World Intelligence": Teaching Argumentative Writing through Debate. The English Journal. Vol. 94, No. 1, Re-Forming Writing Instruction (Sep), pp. 34-40.

- Victor, S., & Douglas, B. (2008). Assessment of the ways students generate arguments in science education: Current perspectives and recommendations for future directions. *Science Education*, *92*(3), 447-472.